



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي



قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

إعداد الطالبات:

أم الهناء خلايفة

نجة بو الانوار

مليلة بسرني

البعد الإيديولوجي في رواية: الزاوية المنسية لليامين بن تومي

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: أدب عربي حديث ومعاصر

لجنة المناقشة:

الصفة	الإسم واللقب
رئيسا	كلثوم زينة
مشرفا ومقررا	عباس بالحاج
مناقشا	راجية غانية

الموسم الجامعي: 1446/1445 هـ - 2025/2024 م

شكر وتقدير

الحمد لله الذي أنا مرلنا درب العلم والمعرفة وأعاننا ووفقتنا في إنجاز هذا العمل:

نقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ الدكتور "عباس بلحاج" لإشافه

على هذا البحث جزاه الله عنا كل خير فله منا كل الاحترام والتقدير

كما لا يفوتنا أن نشكر كل من ساهم في إنجاز هذا البحث

مقدمة

شهدت الرواية الجزائرية في فترة التسعينيات تحولا عميقا في موضوعاتها وإشكالاتها الفنية نتيجة الأزمة التي مرت بها البلاد، المعروفة بالعشرية السوداء حيث استطاعت إثبات وجودها ضمن الأجناس الأدبية الحديثة وذلك لامتلاكها مقومات التأثير في المجتمع، حيث عرفت الرواية تطورا كبيرا في المجتمع الجزائري مما مكنها من احتلال مكان بارز ومرموق حيث واكب الروائيون الجزائريون هذا التطور الذي شهدته .

ومن أبرز الروائيين الذين تميزوا بأيدولوجية ملازمة للواقع المعيش في الجزائر خلال العشرية السوداء، نجد اليامين بي تومي وذلك من خلال روايته (الزاوية المنسية).

من هنا جاء موضوع دراستنا المعنون ب: **البعد الأيديولوجي في رواية الزاوية المنسية لليامين بن تومي.**

ومن أهم الأسباب التي جعلتنا نختار هذا الموضوع للدراسة ما يأتي:

أسباب ذاتية تتمثل في ميولاتنا الشخصية للتعرف على الأوضاع السائدة في المجتمع الجزائري خلال العشرية السوداء من خلال دراسة هذه الرواية.

- شغفنا بفن الرواية، وكذا طبيعة الموضوع الذي يكشف عن المعالم الأيديولوجية الموجودة فيها وأسباب موضوعية: تتمثل في محاولة تحقيق فهم معمق للخطاب الإيديولوجي في الرواية الجزائرية خاصة، و مدى تأثيره على الوعي الاجتماعي والسياسي، وهو ما يساهم في إثراء الدراسات الأدبية والنقدية حول الرواية العربية بشكل عام.

كما أن الرواية عالجت أزمة فكرية واجتماعية حقيقية ومهمة في الواقع الجزائري المعاصر تحتاج إلى كشف اللثام عنها.

إشكالية الدراسة:

تعكس رواية "الزاوية المنسية" الصراع بين الفرد والجماعة في سياق الأيديولوجيات المتصارعة، و التي نطرحها في إشكاليتين رئيسيتين:

كيف جسدت الرواية هذا الصراع؟ وكيف تجلّى هذا البعد الأيديولوجي فيها ؟

وقد نتج عن هذين التساؤلين عدة أسئلة فرعية أهمها. ما مفهوم البعد الأيديولوجي؟ وكيف تجسدت الأيديولوجيا من خلال الشخصيات؟ وكيف تراءت في عنصري الزمن والمكان؟ وللإجابة عمّا طُرح من إشكالات وتساؤلات اعتمدنا خطة مكونة من مقدمة وفصلين وخاتمة.

الفصل الأول موسوما ب: تحليلات المواقف الأيديولوجية في رواية الزاوية المنسية. وقد قسمناه إلى أربع مباحث حمل المبحث الأول مفهوم الإيديولوجيا.

اما المبحث الثاني فكان: أنواع الإيديولوجيا، أمّا المبحث الثالث الأدب والإيديولوجيا والمبحث الرابع الرواية كإيديولوجيا أما الفصل الثاني فجاء فيه: مفهوم البعد وعناصر البنية السردية و أبعادها الأيديولوجية في رواية الزاوية المنسية. حيث ارتكزنا على ثلاثة مباحث: أولا دراسة الشخصية ووظائفها الأيديولوجية ، ثانيا أيدولوجية الزمن في رواية الزاوية المنسية، وثالثا أهم الأماكن ودلالاتها في الرواية، وقد انهينا البحث بخاتمة عرضنا فيها أهم النتائج المتوصل إليها، يليها ملحق تضمن ملخص الرواية وغلافها وتعريفا موجزا بها، فضلا عن قائمة المصادر والمراجع، أما المنهج المعتمد في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي ، واستندنا في عملنا إلى عدد من المصادر والمراجع، في مقدمتها رواية الزاوية المنسية لليامين بن تومي بالإضافة إلى مراجع أخرى مثل كتاب النقد الروائي والإيديولوجيا من سوسيولوجيا الرواية إلى سوسيولوجيا

النص الرّوائي لحמיד لحمیدانی، ومفهوم الأیدیولوجیا لعبد الله العروی والأدب و الأیدیولوجیا
لعمار بلحسن.

وکأی بحث علمی لم یخل عملنا هذا من بعض الصعوبات نذكر منها:

- صعوبة الحصول على نسخة من الرواية.

- صعوبة فهم العلاقة المعقدة بین مصطلحي الأدب والایدیولوجیا وهي علاقة تتطلب
قدرات فلسفية نظرا لارتباط الأیدیولوجیا بالفکر الفلسفي.

ولا یسعنا فی هذا المقام الا أن نتقدم بجزیل الشکر والعرفان لكل من أسهم فی انجاز هذا
العمل، مع خالص الثناء والتقدير لأستاذنا المشرف عباس بلحاج، الذي علمنا أصول البحث
العلمي المنهجي، ولم یبخل علينا بمد يد العون والمساعدة فله منا كل الشکر والثناء، جزاه الله
عنا خیر الجزاء. كما لا یفوتنا أن نشکر أعضاء لجنة المناقشة الكرام على جهودهم وملاحظاتهم
القيمة.

الوادي في: 2025/05/11

أم الهناء خلايفة

نجاهة بو الانوار

ملیكة بسرني

الفصل الأول

تجليات المواقف الإيديولوجية في رواية النزاهة المنسية

أولاً: مفهوم الإيديولوجيا Idealigos.

ثانياً: أنواع الإيديولوجيا.

ثالثاً: الأدب و الإيديولوجيا.

رابعاً: الرواية كإيديولوجيا.

تعد رواية الزاوية المنسية للروائي "اليامين بن تومي" عملاً أدنياً ذا طابع إيديولوجي، حيث تتصادم الإيديولوجيات في هذه الرواية لتعبر عن واقع عاشته الجزائر في فترة العشرية السوداء.

أولاً: مفهوم الإيديولوجيا Idealigos:

أ. لغة:

يعود المدلول اللغوي الاشتقاقي لكلمة الإيديولوجيا ذات الأصل اليوناني Idea = فكرة، Logos = علم، انها تعني علم الأفكار، وأول مبتكر للفظة الايديولوجيا هو الفرنسي دتيسون دوتراسي (1754-1836) Antoine Louis Claude Destutt de Tracy، وتعني العلم الذي يدرس الأفكار بالمعنى الواسع لكلمة أفكار. أي مجمل واقعات الوعي من حيث صفاتها وقوانينها¹، ومنه فالإيديولوجيا لفظة يونانية ابتكرها دوتراسي. فتشمل أفكار وتصورات لمجموعة معينة.

وتعرف أيضاً في معجم المصطلحات والشواهد الفلسفية لجلال الدين سعيد يرى بان: "المعنى المتداول عموماً لهذا المصطلح أو اللفظ هو ما يشير إليه التفكير النظري في السياسية والقانون والفلسفة والدين والأخلاق ... الخ المنتمي إلى البنية الفوقية للمجتمع. وهو تعبير لما تشمل عليه البنية التحتية من وقائع اجتماعية وظواهر اقتصادية ومادية مختلفة. ولقد أصبح لفظ الإيديولوجيا يشير إلى كل مذهب تستلهمه الحكومات أو الأحزاب"².

وبالتالي فاللفظ الايديولوجيا مذهب فكري يشمل كل الأحزاب والأفكار السياسية والفلسفية. أما في معجم دليل اكسفورد تعرف الايديولوجيا: وفق استخدامها الأصلي "هي علم الأفكار العام"، علم عناصرها. رغم أن الاهتمام بالإيديولوجيا بهذا المعنى ظل قائماً. حيث يتسم أحياناً بصيغة أكثر قبلية، وأحياناً أخرى أكثر وسيكولوجية. ربما يعد أكثر الاستخدامات أهمية في

¹ - معن زيادة، الموسوعة الفلسفية العربية، المجلد 1، معجم الانتماء العربي، بيروت، ط1، 1986، ص 159.

² - جلال الدين سعيد، معجم المصطلحات والشواهد الفلسفية، دار الجنوب للنشر، تونس، (د. ط)، 1994، ص 71.

الفلسفة وعلم السياسة في دلالة أكثر قصرا وقيمة. حيث تشير على مجموعة من المعتقدات بتبناها فرد أو جماعة لأسباب ليست ابستمولوجية، وعادة ما يشمل الاستخدام القيمي لهذا المصطلح على عنصرين، أولا: أسلوب بعينه في التفسير وقيم يعينها (بدرجة كبيرة) إلى دور غير ابستمولوجي تقوم به نسبة إلى الأفراد، يوظف في التوحيد بينهم¹ وبالتالي فالإيديولوجيا في هذا المعجم (دليل أكسفورد) اعتمدت على مفهومي واستخدامين، استخدام أصلي، الأول في السياسة أما الثاني ففي الفلسفة.

نجد أيضا الإيديولوجيا عند كارل مانهايم (Karl Manheim) في كتابه الإيديولوجيا واليوتوبيا بقوله "فالمعنى الجزئي للفظ (الإيديولوجيا) يكون هو المقصود ضمنا عندما تدل الكلمة على اننا نتخذ موقفا مشككا تجاه الأفكار والتصورات التي يتقدم بها خصمنا، إذ نعتبرها تمويهات واعية. بدرجات متفاوتة تخفي الطبيعة الحقيقية لوضع لن يكون متفقا مع مصالح هذا الخصم، وتتضح جزئيته عندما تقارنه بالتصور الكلي الأكثر شمولاً للفظ الإيديولوجيا"²، بمعنى أن لفظ الإيديولوجيا تكون مقصودة بمعناها الضمني الجزئي أكثر من معناها الكلي.

ب. اصطلاحاً:

لقد تعددت التعريفات والمفاهيم لمصطلح الأيديولوجيا نجد في كتاب الأيديولوجيا وثائق من الأصول الفلسفية للكاتب الفرنسي ميشيل فاديه Michelle Fadieh وذكرها على النحو الآتي:

- الأيديولوجيا هي عملية يمارسها فعلا الفكر المدعي بوعي، ولكنه وعي (زائف) ذلك انه يضل يجهل القوى المحركة الحقيقية، ولولا ذلك لما كانت هذه العملية عملية أيديولوجية.
- الأيديولوجيا هي نظام شامل لتفسير العالم التاريخي والسياسي.

¹ - تدهوندرتش دليل أكسفورد للفلسفة، متر/ نجيب الحصادي، المكتب الوطني للبحث والتطوير، ج 1، (د. ط)، (د. ت)، ص 128.

² - كارل مانهايم، الإيديولوجيا واليوتوبيا، مقدمة في سوسيولوجيا المعرفة، تر: محمد رجا عبد الرحمن كلية الآداب، جامعة الكويت، شركة المكتبات الكونية، 1980، ص 129.

- الأيديولوجيا هي تركيبة من الأفكار أو التمثيلات، تبدو في نظر الذات تفسيراً للعالم أو لوضعها الخاص، وهذا التفسير يمثل لها الحقيقة المطلقة، ولكن على شكل وهم، به تبرر نفسها أو تخفيها، ولكن لصالحها المباشر.
- الأيديولوجيا عرض ذهني يستجيب لمطلب عاطفي، وكان الأيديولوجية مصنعة لتلبية حاجات اجتماعية معينة¹.

وبالتالي فكل هذه التعريفات التي عرضها ميشل فادييه **Michelle Fadieh** للأيديولوجيا تصب كلها في أن الأيديولوجيا مجرد تركيبة من الأفكار والتطلعات المتمثلة في مصالح الجماعات.

يرى **عبد الله العروي** مفهوم يختلف عن هذه المفاهيم ذلك كما نجده في كتابه مفهوم الأيديولوجيا "إن كلمة الأيديولوجيا دخيلة على جميع اللغات الحية، تعني لغوياً في أصلها الفرنسي "علم الأفكار" لكنها لم تحتفظ بالمعنى اللغوي، إذ استعارها الألمان وضمونها معنى آخر، وتحدد أدلوجة أفكار وأعمال الأفراد والجماعات بكيفية لا واعية خفية"².

هذا يعني أن **عبد الله العروي** ابتكر مصطلح جديد وهو الأدلوجة لكي لا تكون دخيلة على اللغة العربية.

الفهم الماركسي للأيديولوجيا "هي مجموعة من الأفكار والمعتقدات أو الآراء المتناسكة إلى حد ما، والتي تعتبرها فئة اجتماعية معينة أو حزباً سياسياً معيناً، بمثابة ما يقتضيه العقل مع أن نابضها الفعلي يكمن في حاجة تبرير مشروعات معدة لتلبية غايات منفعية وغالباً ما تستعمل هذه الحاجة لأهداف دعائية"³.

¹ - ميشل فادييه، الأيديولوجيا وثائق من الأصول الفلسفية، أمينة رشيد، سيد البحرأوي، دار التنوير، بيروت، 2006، ص 20-23.

² - عبد الله العروي، مفهوم الأيديولوجيا، المركز الثقافي، الدار البيضاء، المغرب، ط8، 2012، ص 9- ص 11.

³ - معن زيادة، الموسوعة الفلسفية العربية، المجلد 1، معجم الانتماء العربي، بيروت، ط1، 1986، ص 160.

يعني أن الإيديولوجيا مبادئ وقيم وأفكار يتبناها الأفراد في عقولهم لتلبية غايات وأهداف معينة تنفع المجتمع من الناحية السياسية والفكرية والاجتماعية.

نجد أيضا سعد الدين إبراهيم عرّفها في كتابه بقوله: "إن الأيديولوجية نوع من الهندسة الفكرية، للتعبئة الاجتماعية والسياسية لأن كل إيديولوجيا تختار متغيرا حاكما تفسر به الواقع، وتتبنى في الوقت نفسه الصياغة المستقبلية لما ينبغي أن يكون عليه هذا الواقع، أن كان هذا المتغير الحاكم هو الطبقة أو الدين أو العنصر بمعنى الجنس أو القومية"¹.

وبالتالي نقول أن الإيديولوجيا فكر هندسي يتبناه الأفراد ويعمل على الانتقاء والتغيير للواقع سواء في المجال السياسي أو الاجتماعي لتلك الفئة أو الطبقة التي في المجتمع.

¹ - عبد الرحمن خليفة، فضل الله إسماعيل، المدخل في الأيديولوجيا والحضارة، مكتبة بستان المعرفة، الإسكندرية، مصر، (د. ط)، 2006، ص 445.

ثانياً: انواع الإيديولوجيا:

أ. الإيديولوجية كروية كونية:

تعتبر الأيديولوجيا قناعاً أو رؤية تطبق لمصالح اجتماعية، هذا ما أكده عبد الله العروي في كتابه حينما قال: "الإيديولوجية قناع لمصالح فئوية إذا نظرنا إليها في إطار مجتمعي اني، وهي نظرة إلى العالم والكون إذا نظرنا إليها في إطار التسلسل التاريخي"¹.

بالتالي فإن الإيديولوجية الكونية تعبر عن الرؤى الشاملة للواقع الاجتماعي، "والواقع انه لا تهم نظرتنا إليها، فالإيديولوجيات دائماً تحمل نزوعاً إلى الشمولية والكونية في منظومتها هي نفسها، أما إثبات انها كونية فعلاً أو غير كونية، فهذا في الواقع يتجاوز الأيديولوجيا في ذاتها"². هكذا يتبين لنا أن الأيديولوجيات ترتبط بالكون لانها تميل في ذاتها إلى الشمولية والكلية والالمام في تلك التصورات والتطلعات التي تحملها الأيديولوجيا".

التعريف الذي وضعه غولمان لمفهوم الرؤية إلى العالم في إطار البنيوية التكوينية يقول: "ان الرؤية إلى العالم هي بالتحديد مجموعة من الطموحات Aspirations والإحساسات أو المشاعر والأفكار التي تجمع بين أعضاء جماعة ما (وغالباً ما تكون هذه الجماعة طبقة اجتماعية) وتجعل هذه الجماعة تقف في تعارض مع الجماعات الأخرى"³.

أراد غولمان هنا أن يوضح ويؤكد أن الرؤية إلى العالم عبارة عن طموحات وتطلعات وتصورات تصنفها أو تتبناها جماعة من الجماعات في المجتمع".

"لقد أشار العروي إلى كارل مانهايم في إطار كلاًه عن الأدلوجة نظرة كونية، وحدد مفهوم هذا العالم انطلاقاً من القواعد الأربعة التالية:

¹ - حميد لحميداني، النقد الروائي والايديولوجيا، من سوسيولوجيا الرواية إلى سوسيولوجيا النص الروائي، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1990، ص 18.

² - المرجع نفسه، ص 18.

³ - المرجع نفسه، ص 19.

يهدف إلى تفهم الانجازات الذهنية من مدارس فلسفية ومذاهب دينية وأخلاقية.

يتجنب الحكم انطلاقاً من مطلق مجسد في دين أو فلسفة.

يرفض التفسيرات النفسانية...¹.

الأيديولوجية في معنى رؤية كونية فانها تحتوي على مجموعة من المقولات والأحكام حول الكون، تستعمل في اجتماعات الثقافة لإدراك دور من أدوار التاريخ وتقود إلى فكر يحكم على كل ظاهرة انسانية، وتستعمل الأدلوجة في معنى معرفة الظاهرة الآتية والجزئية في مجال نظرية المعرفة ونظرية الكائن².

بمعنى أن الأدلوجة تحمل مجموعة التصورات حول الكون والعالم في إطار المعرفة.

ب. الأيديولوجيا كمعرفة:

الأيديولوجيا دائماً تكون مرتبطة ولها علاقة بالعلم، لأنها تخدم العلم والمعرفة، "يرى جورج طرابيشي استناداً إلى آراء الباحث الماركسي آدم شاق "أن العلم لا يمثل معرفة (موضوعية) خالصة بالدرجة نفسها التي لا تمثل الأيديولوجيا معرفة (ذاتية) خالصة، ولم يصل العلم إلى المعرفة المطلقة لأنه عبارة عن تراكم وتدرج وصيرورة، بالإضافة إلى أنه مشروط باللغة الاجتماعية، والذات حاضرة دائماً بشكل من الأشكال حتى في المعرفة العلمية"³.

يعني أن العلم عبارة عن تراكمات وصيرورة وهذا ما جعله معرفة موضوعية. فالأيديولوجية معرفة علمية لا مطابقة معها.

ونرى أن الأيديولوجيا يمكنها أن تكون أقرب إلى المعرفة الموضوعية "ولا نقول تبلغها" إذا ما تجسدت في إطار رؤية للعالم، ويمكننا أن نحكي هنا كلام العروي بخصوص الاقتصاد

¹ - حميد لحميداني، مرجع سابق، ص 19.

² - عبد الله العروي، مفهوم الأيديولوجيا، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط8، 2012، ص 14.

³ - حميد لحميداني، مرجع سابق، ص 24.

يقول: أن المفاهيم الاقتصادية نتيجة فرز تاريخي إذا أخذناها كحقائق دائمة نقيس عليها الانظمة الانتاجية اللا رأسمالية كانت أو أدلوجية، إذا حللناها كنتائج تطور تاريخي قادتنا إلى إدراك واقع التاريخ إلى العلم¹.

وبالتالي فإن الأيديولوجيا المتصلة بالمعرفة، إذا نظرنا إليها كحقائق كانت أدلوجة، أما إذا نظرنا إليها على أساس نتائج وجهتنا وقادتنا إلى إدراك الواقع واستيعابه.

يرصد حميد لحيمداني صاحب كتاب النقد الروائي "ان جوهر تقريب الأيديولوجيا من العلم - ولا نقول مطابقتها معه - كامن في النظر إلى الذات باعتبارها متأملة في موضوع ملموس وسابق على وجودها، وهو المادة الأيديولوجية نفسها بشتى تنوعاتها وصراعاتها، وهي بذلك تصبح وعيا للوعي، أي بحثنا معرفيا في معطيات الوعي ذات الحضور الموضوعي، ولا نهدف على الرغم من ذلك إلى مطابقة الأيديولوجيا كرؤية للعالم بالأيديولوجيا كمعرفة، فهذه تحتل في الواقع الجانب الذي لا تستطيع أن تختلف حوله لا الأيديولوجيات السياسية ولا الأيديولوجيات كرؤية للعالم، لانه يتمتع بمصادقية تطبيقية كبيرة"².

أي أن العلم سابق في وجوده عن الأيديولوجيا باعتبارها جزء من العلم.

ثالثا: الأدب و الأيديولوجيا:

يرى عمار بلحسن بان العلاقة بين الأدب والإيديولوجيا علاقة وطيدة كون الأدب أحد أشكالها، حيث انه يقوم بإعادة انتاج الأيديولوجيا، حيث يقول عمار بلحسن في هذا الصدد بان: "هناك علاقة حميمية بين الإيديولوجيا والأدب، علاقة كون الأدب شكلا من أشكال الإيديولوجيا وخطابا خصوصيا من خطاباتها. فهو من انتاجها"³ ويوافق هذا القول رأي تيري إيجلتون

¹ - المرجع السابق، ص 24.

² - المرجع نفسه، ص 25.

³ - عمار بلحسن، الأدب والايديولوجيا، المكتبة الشعبية، المؤسسة الوطنية للكتاب، شارع العربي بن مهيدي، الجزائر، د. ط، 1984، ص 42، 43.

(Terry Eagleton) في كتابه النقد والأيديولوجيا حيث يقول: "يشكل النص نفسه كبنية، انه يفك الأيديولوجيا لكي يعيد تشكيلها شروطه النسبية المستقلة الخاصة به ولكي يعالجها ويعيد صياغتها في الانتاج الجمالي وذلك في الوقت الذي يفك نفسه وبدرجات مختلفة بتأثير من الأيديولوجيا عليه"¹ أي أن النص يتفك ومن ثم يتشكل ويفك الأيديولوجيا معه لكي تتشكل.

ان الأدب خطاب مزود بأبعاد أيديولوجية حيث انها يستحيل الفصل بينهما لان كل خطاب يحمل أيديولوجيا، ويتم استتقاق الأيديولوجيا في الخطابات الأدبية لانها مجموعة من: " الانعكاسات والانكسارات داخل المخ البشري، للواقع الاجتماعي والطبيعي الذي يعبر عنه ويشته بواسطة الكلمة، والرسم، والخط أو بشكل سيميائي آخر، من ثم عندما نقول أيديولوجيا فان ذلك يعني داخل اشارة أو كلمة أو علامة أو خط بياني أو يرمز الخ..."²، فالأيديولوجيا بالنص الخطابي تقوم بتحديد "أدلوجة أفكار وأعمال الأفراد والجماعات بكيفية حفية لا واعية"³، أي أن الأيديولوجيا تعمل من خلال الخطاب على التأثير في تفكير الناس وسلوكاتهم بطريقة غير مباشرة وغير واعية.

إن الأيديولوجيا تمتاز بطابع المرونة أي انها غير ثابتة وواضحة فهي متغيرة الشكل حيث انها: "غير قادرة على إدراك عجزها أمام أسئلة الواقع من تلقاء نفسها، خصوصا إذا هي لم تقدر على ترجمة هذه الأسئلة إلى لغتها الخاصة ونقطة الضعف الجوهرية في الأيديولوجيا هي انها غير قادرة أيضا على معرفة حدودها الفعلية"⁴.

¹ - تيري انجلتون، النقد والأيديولوجيا، ترجمة فخري صالح، المجلس الأعلى للثقافة، إشراف جابر عصفور، د ط، د ت، ص 17.

² - مخايل بختين، الخطاب الروائي، تر: محمد برادة، منتديات مكتبة العرب، القاهرة، مصر، ط1، 1997 م، ص 22.

³ - عبد الله العروي، مفهوم الأيديولوجيا، ص 11.

⁴ - حميد لحميداني، النقد الروائي والأيديولوجيا من سوسيولوجيا الرواية إلى سوسيولوجيا النص الروائي، ص 30.

ومن هنا يتضح دور الخطاب الأدبي في خدمة الإيديولوجيا، إذ يكشف أبعادها ويبرز وجودها وذلك من خلال النصوص الأدبية التي تحتوي على الإيديولوجيات المتقاربة والمتعارضة ويتضح ذلك في الأعمال الروائية خاصة، وذلك لأن الإيديولوجيا كما قال ما شيري (Macherey) "حبسية حدودها فإنها في نظره لا تستطيع أن تشكل نسقا، لأن النسق شرط ضروري للتناقض ويقصد بالنسق هذا النتاج الأدبي باعتباره بنية تركيبية متميزة بالتناقض ولا يمكن أن يحصل هذا التناقض إلا داخل النسق"¹.

أن الخطاب الأدبي كالورقة التي تحمل الوجه والقفأ الظاهر والباطن، فكما يستحيل الفصل بين الورقة وبقاها يستحيل الفصل بين ظاهر الخطاب وباطنه، وإذا كان الخطاب في ظاهره يتضمن بعدا أيديولوجيا فانه في باطنه يتضمن بعدا معرفيا والعكس بالعكس"².

أي أن الخطاب الأدبي يحتوي على وجهين ظاهر وباطن، حيث لا يمكن الفصل بينهما مثل الورقة وبقاها، وإذا كان الخطاب يحمل أيديولوجيا فان باطنه يحتوي على بعد معرفي. ومن خلال ما سبق نستنتج أن هناك علاقة بين الأدب والإيديولوجيا كون الأدب خطاباً يحمل أيديولوجيا ولفهم هذه العلاقة نجد كتاب عمار بلحسن الأدب والإيديولوجيا يحتوي على ثلاث أطروحات. وهي:

“1 - النص الأدبي هو كتابة تنظم الإيديولوجيا، أي تعطيها بنية وشكلا ينتج دلالات جديدة ومتميزة تختلف في كل نص، وتبدو جديدة أصلية. بحيث أن كل نص يحمل تجربته الخاصة ودلالته المتميزة أي شكله ومضمونه.

¹ - المرجع نفسه، ص 30.

² - خن سامية، طرباقو هاجر، البعد الإيديولوجي في رواية باية الماتريوشكا لأمال بن عبد الله، مذكرة مقدمة لاستكمال نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، أدب حديث ومعاصر، جامعة غرداية، غرداية، 2020/2021، ص 22.

2 - يقوم النص بتحويل الإيديولوجيا وتصويرها، الأمر الذي يسمح باكتشافها وإعادة تكوينها كإيديولوجيا عامة موجودة في عصر أو مجتمع معين،

ان النص يفضح كاتبه ويعريه ويجعله واضحا ما يخفيه من انعكاسات فكرية ورؤى، عندما تصبح الإيديولوجيا التي يحملها صريحة في قولها، رغم أن وجودها في النص مضمّر ومحفي في أثواب وألبسة وأشكال وصور وملامح، لا حصر لها.

3 - يتضمن العمل الأدبي عناصر معرفة الواقع فهو انعكاس عارف متمثل في جمالي لظواهره وأشخاصه وعلاقاته وأحاسيسه وخفاياه، أن هذه المعرفة تختلف عن المعرفة العلمية بالمفهوم الدقيق للكلمة نظرا لاختلاف اقتران العلم والأدب من الواقع وطريقة تمثيلهما له¹ أي أن المعرفة الأدبية، تختلف عن المعرفة العلمية، باعتبار كونها ترتبط بالفن والجمال بالواقع والتعبير عنه.

¹ - عمار بلحسين، الأدب والإيديولوجيا، ص 53، 54.

رابعاً: الرواية كإيديولوجيا:

تعتبر الرواية جنساً أدبياً تحدد علاقة الأدب بالإيديولوجيا، إذ أن الوسط المناسب لها (الرواية)، هو الوسط البرجوازي هذا ما أكدته عمار بلحسن في كتابه الأدب والإيديولوجيا بقوله: "يرى التحليل السوسيولوجي الرواية كشكل أدبي أنتجته البرجوازية الأوروبية خلال صعودها الثوري فقد امتاز صعود الطبقة البرجوازية وانتصار نمط الإنتاج الرأسمالي في التشكيلات الاجتماعية الأوروبية، بانتقال الفرد من مواجهة واضحة لقوى ملموسة كالإقطاع والكنيسة"¹.

وهذا ما أكدته أيضاً عبد الله العروي في كتابه الإيديولوجيا العربية المعاصرة حيث يقول: "أن الوسط الملائم للرواية الحديثة هو بالتأكيد الوسط البرجوازي على توالي أطواره"².

أن الحديث عن الرواية كإيديولوجيا يظهر من خلال التصادمات بين الإيديولوجيات المتواجدة داخل النصوص الروائية (أن الرواية لا تتحول إلى إيديولوجيا إلا عبر صراع الإيديولوجيات وعبر التعارضات التي توجد في كل إيديولوجيا على حدة، هذا الصراع الذي يشكل مجموع بنائها العام"³

ومن خلال هذه التصادمات داخل النص الروائي يظهر موقف الكاتب الإيديولوجي أياً كان معرفياً أو سياسياً.

والرواية كإيديولوجيا "تعبيراً عن تصورات الكاتب بواسطة تلك الإيديولوجيات المتصارعة نفسها"⁴.

¹ - عمار بلحسن، الأدب والإيديولوجيا ص 23،

² - عبد الله العروي، الإيديولوجيا العربية المعاصرة، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط 2، 2006، ص 240.

³ - حميد لحميداني، النقد الروائي والإيديولوجيا من سوسيولوجيا الرواية إلى سوسيولوجيا النص الروائي، [المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، بيروت، لبنان، ط1، 1990، ص 39.](#)

⁴ - حميد لحميداني، النقد الروائي والإيديولوجيا من سوسيولوجيا الرواية إلى سوسيولوجيا النص الروائي، المرجع السابق ص

وعندما تقول الرواية كإيديولوجيا "يمكننا أن نتحدث لا عن الإيديولوجيا في الرواية وإنما عن الرواية كإيديولوجيا لأنه عندما ينتهي الصراع بين الإيديولوجيات في الرواية تبدأ معالم إيديولوجية الرواية ككل في الظهور ويمكن القول أن الرواية كإيديولوجيا لا يمكن الحديث عنها إلا بعد استيعاب طبيعة الصراع"¹.

نستنتج أن هناك علاقة بين هذين المصطلحين (الرواية/الإيديولوجيا) لأن الإيديولوجيا تشكل عنصر من الأدب والأدب أحد عناصرها ومن هنا يتضح بأن بينهما علاقة تأثير وتأثر حيث تشكل عناصر البناء الروائي حواملا للعديد من الإيديولوجيات.

ونلاحظ في رواية الزاوية المنسية للكاتب الجزائري اليامين تومي أنه عالج عدة إيديولوجيات والتي تتعارض مع الثقافة والتاريخ في المجتمع الجزائري ومن الأمثلة التطبيقية للإيديولوجيات في هذه الرواية نذكر:

- **الإيديولوجيا الصوفية:** الزاوية وهي أول كلمة في عنوان هاته الرواية، والزاوية هي مكان مخصص للعبادة والتأمل الروحي وهو مكان للتعليم واتباع منهج التصوف من قبل مشايخها ومعلميها وقراءة القرآن الكريم والذكر وإقامة الطقوس الصوفية. تقع الزاوية المناسبة في واد بوسلام العظيم وهي زاوية صوفية مهمة ونلاحظ بأن الكاتب لم يتعمق في وصفها وذكرها، حيث يقول شيخ هذه الزاوية في رسالته لابنه غير الشرعي (الطاهر بن معروف): "يقال أننا شيوخ الزاوية مباركين، فها هي أمك التي جاءت تبحث عن البركة من شيخ الزاوية منحتها خلاصة بركتي"².

- **الإيديولوجيا الشيوعية:** تتناول الرواية العديد من القضايا ومنها الإيديولوجيا الشيوعية حيث قدم الكاتب مجموعة من الشخصيات تتبنى الفكر الشيوعي ومن الأمثلة على ذلك: اتهام

¹ - المرجع السابق، ص 35.

² - اليامين بن تومي، الزاوية المنسية، ص 13.

بطل الرواية الطاهرين معروف بالإلحاد والشيوعية، ومطاردته في قرية العين ومحاوله قتله "هذه الكلمة ملحد التي صارت تطاردني في قرية كانها لعنة أبدية حتى فتیان القرية صاروا يرشقوني بالحجارة وقدمي تنزف بالدماء"¹ كان البطل يختبئ في مئذنة المسجد بمساعدة سي عمران خوفاً من اغتياله من قبل الجماعات الإرهابية.

يعد الأدب خطاباً يحمل أيديولوجيا، حيث انه لا يتشكل في فراغ، بل يتشكل داخل سياقات أيديولوجية، تعكس رؤى إغراء قضايا المجتمع، أين تبرز الرواية باعتبارها شكلاً سردياً قادراً على تمرير الخطابات كونها بنية أيديولوجية.

¹ - الرواية، ص 25.

الفصل الثاني

عناصر البنية السردية وابعادها الأيديولوجية في رواية النزاهة المنسية

أولاً : مفهوم البعد Dimension :

ثانياً : الشخصية ووظائفها الأيديولوجية.

ثالثاً : أيديولوجية الزمن.

رابعاً : اهم الأماكن ودلالاتها في الرواية.

أولاً : مفهوم البعد Dimension:

أ. لغة:

يعرف البعد في معجم الصحاح على انه: «البعد ضد القرب وقد بَعُدَ بالضم بُعْدًا فهو بعيد أي متباعد وأبعده وبعده وباعده وبعَّده وتبعيدًا والبَعْدُ بفتحين جمع باعِدٌ كخادم وخدم والبعد أيضا الهلاك»¹.

والبعد هو مصدر للفعل الثلاثي بعد ويعرف في لسان العرب لابن منظور على انه: "البعد خلاف القرب: بَعُدَ الرجل بالضم وَبَعِدَ بالكسر بُعْدًا وَبَعْدًا، فهو بعيد وَبُعْدًا وينشد قول النابغة: "فتلك تبليغي النعمان أن له ***** فضلا على الناس في الأدنى وفي البُعْدِ"² وفي معجم المحكم والمحيط الأعظم يعني "البُعد والبُعاد: اللعن منه أيضا"³.

أما في موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم يعرف: «البعد بالضم وسكون العين المهملة ضد القرب وهو عند الصوفية عبارة عن بُعْدِ العبد عن المكاشفة والمشاهدة ويجيء في لفظ القرب وفي عرف العلماء هو امتداد بين الشيئين لا أقصر منه، أي لا يوجد بينهما أقصر من ذلك الامتداد، سواء وجد مساويا لذلك الامتداد كما في بعد المركز من المحيط أو زائدا عليه كما في غيره»⁴.

ووردت لفظة البعد في القرآن الكريم في مجموعة من السور

¹ - محمد بن أبي بكر: مختار الصحاح، دار الفكر للطباعة والنشر، لبنان، ط1، 2001 م، ص 23.

² - ابن منظور: لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط1، (د. ت. ن)، ص 336.

³ - أبو حسين علي ابن اسماعيل ابن سيده المرسى: المحكم والمحيط الأعظم - (تح): عبد الحميد هندأوي، دار الكتب العلمية، (د، م، ن)، (د. ط)، (د، ت، ن)، ج2، ص32.

⁴ - محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمد صابر القاروني الحنفي التهانوي: موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ترجمة: علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط1، 1996 م، ج 1، ص 344.

- في سورة البقرة الآية 176 ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ ۖ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي

شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴾ البقرة آية 176. أي الذين اختلفوا في الكتاب لفي منازعة ومفارقة بعيدة عن الصواب وفي سورة هود الآية 68 ﴿ كَانَ لَمْ يَغْنُؤُوا فِيهَا ۖ أَلَا أَنْ تَمُودَ كَفَرُوا رَبَّهُمْ ۖ أَلَا بُعْدًا لِّتَمُودَ ﴾ هود آية 68 والمقصود بها الهلاك.

وفي سورة الانبياء الآية 101 ﴿ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴾ (البقرة: 7)

والمقصود بها الذين سبقت لهم منا سابقة السعادة الحسنة في علمنا بكونهم من أهل الجنة، أولئك عن النار مبعدون فلا يدخلونها ولا يكونون قريبون منها.

ومن خلال هذه المفاهيم المتباينة والمتنوعة بتبين بان لفظة البعد لها دلالات مختلفة ومتعددة مرة بمعنى الهلاك ومرة بمعنى ضد القرب (البعد).

ب. اصطلاحا :

لا يوجد مفهوم محدد لمصطلح البعد لان هذه الكلمة غير مرتبطة بجانب معين فهي تشمل جميع المجالات كالرياضيات والفيزياء والاقتصاد ... الخ، نقول مثلا البعد السياسي البعد الاقتصادي البعد الديني ... الخ، وبالتالي من الصعب الحصول على مفهوم دقيق لهذا المصطلح.

ويعرف البعد في الرياضيات أو الفيزياء: الأبعاد: هي "الطول والعرض والعمق أو السمك"¹

أما في موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم "الأبعاد الثلاثة في الانجليزية les leais dimensions the three dimensi هي الطول والعرض والعمق، والطول عبارة عن الامتداد

¹ - عبد الرحمان بن ابي بكر، جلال الدين السيوطي (ستوني) 914 هـ، معجم مقاليد العلوم في الحدود والرسوم، محمد ابراهيم عبادة، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، الطبعة 1، 1424 هـ - 2004م، ص 145.

الأول المفروض في الجسم، والعرض عن الامتداد الثالث، وإنما عبّر بالأول والثاني والثالث ليشتمل الجسم المربع وقد يعبر عنها بالجهات الثلاث¹

ومن خلال هذه التعاريف يتبين لنا بأن مصطلح البعد يتجه إلى الناحية العلمية مقارنة بالنواحي الأخرى حيث نلاحظ أن البعد يشمل الطول والعرض والامتداد.

ثانيا: الشخصية ووظائفها الأيديولوجية

1- مفهوم الشخصية:

لقد وردت هذه اللفظة في العديد من المعاجم العربية حيث جاء في لسان العرب لابن منظور: "شخص الشخص: جماعة شخص الانسان وغيره مذكر والجمع اشخاص وشخوص وشخصا: والشخص كل شيء راي تجسمانه فقد رأيت شخصه، والشخص: وجسم له ارتفاع وظهور وجمعه اشخاص وشخوص."²

وفي معجم الفيروز ابادي "الشخص: سواد الانسان وغيره تراه من بعد ج: أشخص وشخوص واشخاص."³

وتعرف أيضا في معجم مصطلحات نقد الرواية على انها: "الشخصية هي كل مشارك في أحداث الحكاية، سلبا أو إيجابا اما من لا يشارك في الحديث فلا ينتمي إلى الشخصيات بل يكون جزءا من الوصف. الشخصية عنصر مصنوع، مخترع، ككل عناصر الحكاية فهي تتكون من مجموع الكلام الذي يصفها ويصور افعالها وينقل افكارها واقوالها"⁴

¹ - محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمد جابر القاروني الحنفي التهانوي: موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ترجمة علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط1، 1996 م، ج1، ص 90.

² - ابن منظور، لسان العرب، ص280

³ - الفيروز ابادي، لقاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، د.ت.ن، ص845.

⁴ - لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، دار النهار للنشر، ط1، لبنان، 2002. ص 114-133

ويعرفها محدد بوعزة في كتابة تحليل النص السردى على انها: "عنصرا محوريا في كل سرد، بحيث لا يمكن تصوير رواية بدون شخصيات ومن ثم كان التشخيص هو محور التجربة الروائية ومع ذلك يواجه البحث في موضوع الشخصية صعوبات معرفية متعددة حيث تختلف المقاربات والنظريات حول مفهوم الشخصية وتصل إلى حد التضارب والتناقض"¹ فالشخصية عنصر مهم في العمل الروائي بدونه لا يمكن أن تسير الأحداث كما هي في ذهن الروائي، وقد عرف عنصر الشخصية اختلافات كبيرة في تحديد مفهومه من ناقد إلى آخر.

2- البعد الأيديولوجي في رواية الزاوية المنسية:

تعد الشخصية اهم عنصر في الرواية فمن خلالها تدور الأحداث وتتحرك حيث تلعب دورا جوهرها فيها، الشخصية تجسد الأفكار والتي من خلالها يحدث الصراع داخل الرواية. ومن خلال دراستنا الرواية المنسية جلب انتباهنا العديد من الابعاد الأيديولوجية الذي رسمها اليامين بن تومي حيث من خلالها تم سبك الأفكار في شكل ايديولوجيات تمكنا من فهم الأحداث والشخصيات والتي تبرز لنا الابعاد الأيديولوجية.

أ. الشخصيات الفاعلة في رواية الزاوية المنسية:

المقصود بالفاعلة أي الرئيسة والمحورية لأنها تمثل المحور التي بنيت عليه الأحداث هاته الرواية، فالشخصية الرئيسة: "تتمحور عليها الأحداث والسرد"² وهي التي: "تنسج حولها الأحداث"³ و« يحدد هينكل خصائص الشخصيات في ثلاثة: -مدى تعقيد التشخيص.

-مدى اهتمام الذي تتأثر به بعض الشخصيات:

¹ - محمد بوعزة تحليل النص السردى منشورات الاختلاف ط1 الجزائر، ص 39

² - سعيد علوش: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة (عرض وتقديم وترجمة)، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط1

1985، ص 126

³ - المرجع نفسه ص126

-مدى العمق الشخصي الذي يبدو أن احدى الشخصيات تجسده¹

والشخصيات الفاعلة في هذه الرواية هي:

❖ **البطل: الطاهر بن معروف (الابن غير الشرعي):**

تمثل هذه الشخصية محور الرواية اذ كل الأحداث فيها تتحدث عنه وعن معاناته في قرية *العين* حرم من النسب لانه ابن زنا، وخوفا من العادات والتقاليد التي حكمت عليه باليتم "خرجت ليلا ولا شيء في فمي غير ثدي امي التي يقال عنها انها كانت عاهرة ما اروع عهرها إذا... لأنها تحملتني وحمتني لم تجعلني رقما مضافا في دار الايتام، واجهت امي جريمة ابي في حقها بكل شجاعة"² حيث كانوا ينادونه بولد البغي "ما أقسى الذي عشته في قرية العين حيث يناديني الجميع ولد البغي كان امرا قاسيا جدا"³ فالكل هنا في قرية *العين* يعرفون انني ولد البغية خدأوج⁴ وانه ابن زنا" برغم ماكنت اسمعه من همسات البعض عن كوني ابن زنا لم تتسلسل الي كلمة جيدا، فهمي لها كان ساذجا"⁵ واتهم هذا البطل بانه ملحد و شيوعي" لم يكن في قريتنا شيوعيون فلربما كنت الشيوعي الوحيد بالفطرة، بل لم اكن افهم هذه الكلمة مطلقا حتى اطلقها علي أصحاب الاقمصة البيضاء"⁶ هذه الكلمة الملحدة التي صارت تطاردني في القرية، كانها لعنة ابدية، حتى فتیان القرية صاروا يرشقونني بالحجارة"⁷، ترك الطاهر هذه البلاد و هاجر إلى فرنسا من أجل العيش بسلام" هنا في باريس فقط بدأت ذاكرتي تشتغل... لعل التهمة التي التصقت بي هناك في قرية *العين* جعلتني اهرب على أول طائرة ... ما اروع الالحاد الذي

¹ - محمد بوعزة، تحليل النص السردی، منشورات الاختلاف، ص56

² - الیامین بن تومی، الزاوية المنسية، ص30

³ - الرواية ص60

⁴ - الرواية ص59

⁵ - الرواية ص62

⁶ - الرواية ص83

⁷ - الرواية ص25

انقذني من الموت...¹ واصل الطاهر تعليمه وصار كاتباً مشهوراً واستأذا بجامعة باريس وبعد ذلك عرف من أمّه بان والده شيخ زاوية، فقرر العودة إلى الوطن (الجزائر) أن يتربع على عرش تلك الزاوية "لا تلمه فقد منحني انت لولاك لما بقيت على قيد الحياة إلى هذه اللحظة، ها هي بركته تتبعا، وتجعلك ولدي كاتباً مشهوراً، زرع فيك الامل مع أول قبلة بعض لعابه الطاهر اخذك في حجره ولاغاك وناغاك وحذك فمك بسبابته الشريفة، قال لي ساعتها: هذا الولد سيكون شقياً ولكنه سيصبح كاتباً كبيراً وسيورث عرش الزاوية المنسية"² وفي الأخير عاد إلى وطنه واستلم عرش الزاوية"ها أنا قادم اليك اتسلم عرشك، قادم لاستلم عمامة الشيخ السعيد بن معروف، ها أنا قادم اليك احضنيني بقوة لعلني اتظهر من كل العنف الذي سببه لي والدي...افتحي ذراعيك..."³

❖ السعيد بن معروف شيخ الزاوية المنسية:

وهو والد الطاهر بن معروف، نلاحظ أن الكاتب ابتداءً في الرواية حيث قدمه في شكل طابع رمزي يتمثل في العادات والتقاليد التي هدمت حياة الطاهر الذي عانى في هذه الحياة "جلست لست معي الا ابي الذي يرقد داخلي، اردت أكثر من مرة أن اثور عليه ذلك الاب الذي أثقلني بتاريخ من الهزائم والانهيئات جعلني معقدا وتافها، حضر داخلي كالقضاء يستعجل فمه يتحدث قبل أن أطلق العنان للكلمات"⁴ أحب سعيد بن معروف امرأة تدعى خداوج وانجب منها ابن زنا (الطاهر) الذي ورث عرش الزاوية. "اية لعنة هذه التي احاطتني، جعلتني مثل أوديب، يخاف ابي على عرشه مني، حين انتفخت بطن أمي وبدأت أعلن للعالم خيانة الشيخ لتقاليد

¹ - الرواية ص15

² - الرواية ص174

³ - الرواية ص180

⁴ - الرواية ص18

الزاوية"¹، كانت خداج لا تتحدث على والد الطاهر كثيرا حيث كلما يسألها ابنها عنه تقول له بان أباك ذو مكانة مقدسة ومرموقة ونسب عال، فرسم الطاهر في مخيلته صورة ابيه الذي لم يره ابدا. "والدك مقدس، شهم، من سلالة أولياء الله الصالحين، رسمت له في خيالي صورة مكتملة خالية من التشويه، رجل في الخمسين قوي البنية، أحمر الوجه، يلبس جبة مغربية بيضاء، وتحيطه هالة من النور ويتوالى عليه طلبة العلم يقبلون يده وهو يسحبها ببطء..."²

❖ خداج والدة الطاهر بن معروف:

وهي والدة البطل كان والدها واخوتها يكرهونها وارادوا بيعها حيث تقول : "لم أكن بغيا يوما فانا انتقم من ابي فقط، ذلك الرجل الذي باع كل املاكه لانه كان عبدا للقمار، أراد بيعي للقايد احمد، تحالف ضدي مع ابنائه من أجل حياة أفضل لا لي صرت رهانة...يقدمونني لشيخ في السبعين من أجل نزواتهم..."³ عاشت خداج حياة البغي رغما عنها "ابي سبب كل مصائبي تركني وحيدة لإخوتي أرادوا بيعي في المزاد، اغتصبوا طفولتي المنهكة أرادوا بيعي لعجوز في الثمانين لألعب ببضاعته الشائخة، نعم ولدي تعلمت اللعب وانا صغيرة اغامر خلف اكثر الخطايا قهرا"⁴

بقيت صامدة رغم المعاناة التي عاشتها من أجل والدها "لم تفقد خداج كل جمالها بل مازالت قامتها فارهة وشفيتها تتلهف شوقا لاي مسؤول ... لكن الزمن تغير وما عادت تثير كل الفتنة بل أوقفت نشاطها منذ أصبحنا سكانا بقرية العين، وارتدت الحجاب"⁵

¹ - الرواية ص142

² - الرواية ص59

³ - الرواية ص38-39

⁴ - الرواية ص173

⁵ - الرواية ص23

ب. الشخصيات الثانوية:

تعتبر الشخصية الثانوية شخصية مساعدة ومكملة للشخصية الرئيسية، فتعمل على أدوار في الرواية اقل درجة من الرئيسية¹ تقوم الشخصيات الثانوية صديق الشخصية الرئيسية أو احدى الشخصيات التي تظهر في المشهد بين الحين والآخر وقد تقوم بدور تكميلي مساعد للبطل أو معيق له وهي بصفة عامة اقل تعقيدا أو عمقا من الشخصية الرئيسية¹

بمعنى أن الشخصية الثانوية تبين ويتضح من خلالها دور الشخصية الرئيسية، فهي ابسط وأوضح من الشخصية الرئيسية.

- شخصية الشيخ عمران (الرجل المتدين):

يعتبر سي عمران شخصية ثانوية، فهو أمام مسجد ورجل صالح وتقي يخاف الله، غير انه كان الملجأ الوحيد للطاهر من ذلك الأعداء الذين يريدون قتله "وكثيرا ماكنت اهرب متهم لأمام مسجدنا الشيخ سي عمران الذي كان يحميني ويحترمني...كلما فررت اليه ليحميني أجد عنده السكنة، كان سي عمران سمينا مع طول متوسط، شعره منساب ولحيته حمراء من كثرة ما خضبها بالحناء، يلبس قندورة بوسعادة عريضة وعليها برنوس ابيض ويضع على راسه شاش اصفرا جميلا...اهرب اليه ليدخلني إلى مقصورته، ويقول لي انت امن هنا يا الطاهر"² فالشيخ سي عمران كان يحب الطاهر والطاهر كذلك كان يحبه كثيرا لانه في الوقت الذي كان وحيدا وجد الشيخ سنده وقدوته "في الوقت الذي تولى عني الجميع كان الشيخ سي عمران سندي"³

¹ - محمد بوعزة، تحليل النص السردى، تقنيات ومفاهيم، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط، 2010 ص 57

² - الرواية ص 25-26

³ - الرواية ص 73

فمن شدة حبه للشيخ تمنى أن يكون ابوه الذي انجبه "...كم احببته كان ابي الذي تمنيته"¹ وأخيرا توفي سي عمران بعدما غادر الطاهر قرية *العين* فقتل من طرف تلك الجماعات الإرهابية، وبالتالي فشخصية سي عمران شخصية مثقفة ودينية تسعى لمحاربة الجهل والعنف فهذه الأخيرة تحمل أيديولوجية إسلامية تسعى لإصلاح المجتمع وبث فيه المحبة والقيم.

شخصية عنتر (التدين المزيف):

كان عنتر نجارا، ويعتبر صديق الطاهر منذ الطفولة، فكان عنتر لا يفقه في الدين شيئا وليس له علاقة به، فسرعان ما تغيرت احواله ونظرته، عندما أصبح اشخاص في القرية العين ينشرون الاخلاق والدعوة الإسلامية، والتفرغ لعبادة الله وجده، فأصبح يرى أن طاهر ملحدا وابن زنا، وشيوعي" قال لي: لقد شوهتنا جعلتنا نمشي على رؤوسنا، قلت له من قال لك انكم الشعب، ها أنا واحد من الشعب، قال لي: انت لا يقاس عليه، قلت لماذا؟ قال لانك شيوعي... ضحكت وضع راسه فتراب..."² فاتهم عنتر على أن الطاهر شيوعي وعنتر في نظر الطاهر لا يعرف ما معنى الشيوعية أصلا" جاء يلومني عن أشياء كتبتها في جريدة وطنية عن مفهوم الدولة الإسلامية، لم اكن اعرف أن الورق قد يحول اخ إلى عدو، ولم ارد عليه لانه بائس لا يفهم انه رقما مضاف إلى الاغبياء الذين انطلت عليهم حيلة مشروع الدولة، صديقي هذا لم يقرأ ورقة في حياته، كيف افهموه انني ضدهم"³ لقد كان عنتر يلوم الطاهر عن الكتابات الذي كان يكتبها ضد دولتهم وكان يتهمه على انه ليس واحدا من الشعب ولا من الدولة.

فذهب عنتر إلى الجبل وأصبح ينشر الرعب، ومع مرور الزمن تغيرت نظرة عنتر للطاهر وأصبح يحبه" عنتر الذي أصبح في الجبال يزرع الرعب ها هو اليوم ينزل من الجبل بعد حملة

¹ - الرواية ص72

² - الرواية ص85-86

³ - الرواية ص85

الوئام المدني التي أطلقها الجنرال "اليامين زروال"¹ بعد هذه الحملة ونزول عنتر من الجبل قرر أن يرجع صداقته مع الطاهر ويعلم جميع الناس أن طاهر على يقين "نزل عنتر ليعترف للجميع في قرية "العين" أن ابن خداج كان وحده على حق، كان صادقا، ومحايذا"² هنا نستنتج أن شخصية عنتر متغير في البداية كان مثل صبا مع مرور الوقت تغيرت، وتحمل هذه الشخصية بعد أيديولوجيا متمثلا في تغيير حال دولة باكمالها من الجهل إلى الطريق المستقيم.

شخصية الجدة نانا برنية:

شخصية يحبها الطاهر على أساس انها جدته كان يحبها بمثابة أمّه ولا يعلم انها ليست جدته "عشت اكدوبة كبيرة... اسطورة قائلة وجدتي المزيفة"³ الطاهر الذي لا يرى حنانا ولا محبة الا من جدته نانا برنية الذي كانت تعامله كولد من أولادها "نعم جدتي تلك العجوز المبهرة الرائعة كنت أنا ديها امي "برنية" انقلتها التقاليد، والوشوم الكثيرة تتركش خدها... هي الامازيغية الجميلة تذكرني بجماليات القبائل، أصبحت رمزا ساحرا في قريتنا، تراها كل يوم عند باب منزلها تجلس على بساطها المصنوع من جلد الماعز، تسلم على من يعرفها وعلى من لا يعرفها... يأتيني صوتها كل صباح يشبه ترتيلا جميلا: يا الطاهر... يا الطاهر..."⁴ استيقظ الطاهر من الوهم الذي كان اسمه الجدة على أساس انها جدته الحقيقية "لم تكن هذه العجوز جدتي الحقيقية، لقد عشت وهما جميلا اسمه الجدة، اتراه القدر من جعلنا نعيش حياة باكمالها لنشفق في الأخير على ما يشبه الوهم أو الحلم"⁵ فقدت الجدة كل ابناءها الخمسة في سبيل الوطن "هذه العجوز اتي

¹ - الرواية ص 87

² - الرواية ص 87

³ - الرواية ص 100

⁴ - الرواية ص 100

⁵ - الرواية ص 101

أعطت للوطن كل ابناءها¹. ومع كل هذا توفيت نانا برنية ومعها تاريخ عريق من الاسرار التي كانت تحملها تجاه الثورة والوطن.

الأخير نستنتج أن شخصية الجدة نانا برنية شخصية عميقة تحمل بعدا أيديولوجيا ثوريا لأنها كانت حزينة على أبنائها الذين ذهبوا في سبيل الوطن.

ثالثا: أيديولوجية الزمن في رواية الزاوية المنسية:

يمثل الزمن في الرواية الزاوية المنسية لليامين بن تومي إحدى عناصر البنية السردية والتي تحمل في طياتها ايديولوجيات عميقة، حيث أن الزمن في هذه الرواية يمثل أداة للكشف عن التحولات الاجتماعية والسياسية والثقافية التي شهدتها المجتمع الجزائري بعد الاستقلال.

1- الزمن ودلالته الايديولوجية:

يعد الزمن الركيزة الأساسية في البنية السردية، حيث انه وسيلة الأحداث والاهم من ذلك انه يحمل ايديولوجيات مختلفة داخل النص السردية، فالزمن يستخدمه الكاتب ليعبر عن قضايا سياسية أو اجتماعية أو ثقافية، حيث أن الزمن في الرواية يصبح أداة أيديولوجية يعبر بها الكاتب عن رؤيته.

الزمن:

أ- لغة:

ورد في لسان العرب لابن منظور على ان: "الزمن والزمان: اسم لقليل الوقت وكثيره، والجمع أزمان وأزمان وأزمان، وزمن وزامن: شديد وازمن الشيء أي اطل عليه الزمان،

¹ - الرواية ص 102

والاسم من ذلك الزمن والزمنة وازمن بالمكان اقام به زمانا والزمان يقع على فصل من فصول السنة وعلى مدة ولا به الرجل واشبهه¹

ويعرف أيضا في معجم مقياس اللغة لابن فارس كآتي: "الزاء والميم والنون أصل واحد يدل على الوقت من ذلك الزمان، وهو الحنين، قليلة وكثيرة، يقال زمان وزمن والجمع أزمان و أزمنة"² فالمصطلحان يدلان على الوقت قليله وكثيره.

ب- اصطلاحا:

للزمن معان مختلفة ومتباينة، وذلك لأبعاده الاجتماعية والنفسية وكذا العلمية والدينية، اذ بعد احدى عناصر النص السردى لانه الرابط المهم بين الأحداث والشخصيات والامكنة.

2- المفارقات الزمنية (استرجاع-الاستباق)

تشمل المفارقات الزمنية الاسترجاع والاستباق ونعني بها "دراسة الترتيب الزمني لحكاية ما، ومقارنة نظام ترتيب الأحداث أو المقاطع الزمنية في الخطاب السردى بنظام تتابع هذه الأحداث أو المقاطع الزمنية نفسها في القصة"³ بمعنى أن المفارقة الزمنية تدرس الترتيب الزمني لأحداث القصة أو الرواية.

- "ويمكن للمفارقة الزمنية أن تذهب، في الماضي أوفي المستقبل، بعيدا كثيرا أو قليلا عن اللحظة الحاضرة"⁴ تقنية المفارقة الزمنية بإمكانها العودة للماضي القديم، أو استشرافها للمستقبل.

¹ - ابن منظور، لسان العرب، المجلد الثالث عشر، دار صادر، لبنان، ط1، ص199

² - ابن فارس، معجم مقياس اللغة، ج3، دار الفكر، دن، د ت ن، د س: ص22

³ - جبرار جينت، خطاب الحكاية (بحث في المنهج) ترجمة محمد معتصم، المجلس الأعلى للثقافة، ط2، 1997م، ص47

⁴ - المرجع نفسه ص59

أ- الاسترجاع Recuperation:

يعد الاسترجاع تقنية سردية تعمل على استحضار الذكريات الماضية وله عدة تسميات منها: الاسترجاع، الاستحضار... الخ.

✓ الاسترجاع عند جيرالد برنس **gerald prince** هو مفارقة زمنية باتجاه الماضي انطلاقاً من لحظة الحاضر. استدعاء حدث أو أكثر وقع قبل لحظة الحاضر، اللحظة التي تنقطع عندها سلسلة الأحداث المتتابعة زمنياً لكي تخلق مكاناً للاسترجاع¹ أنه تشغيل الذاكرة نحو حدث ماض واستدعائه في لحظة الحاضر.

✓ الاسترجاع عند حسن بحراوي "إذن فإن كل عودة للماضي تشكل، بالنسبة للسرد، استذكّاراً يقوم به لماضيّه الخاص، ويحيلنا من خلاله على أحداث سابقة عن النقطة التي وصلت إليها القصة"² فكل لحظة يعود فيها الراوي إلى الماضي تسمى استرجاعاً أو استحضاراً.

✓ من بين الاسترجاع التي شهدتها الرواية نذكر:

✚ استرجاع البطل ذكرياته مع أمّه خداج التي كان يحبها، والتي كانت حنونة عليه ولم تتركه "أتذكر جيداً حين كانت تنتظرني يوماً أمام المدرسة وابتسامتها الجميلة تتفتح، حيث أراها أركض نحوها، وبعض الدموع ينثرها الريح، في حضنها أشعر بالأمان"³

✚ وفي مقطع استرجاعي آخر يحن الطاهر إلى حبيبته وكم كان متشوقاً لعودتها من فرنسا لكي يملأ عينيه برؤيتها في قوله "طال انتظاري لكي يا دنيا، وعدتني أنك ستأتين هذا العام

¹ - جيرالد برنس، قاموس السرديات، ترجمة السيد أمام، مريت للنشر والمعلومات، القاهرة، ط1، 2003، ص16

² - حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي (الفضاء، الزمن، الشخصية)، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1990، ص16

³ - الرواية ص 61

وتحمليني معك إلى باريس انتظرتك بلهفة لقد حضرت شفاهي للاستقبال وجوارحي للتحية ولكن الخيبة تلاحقني مثل عفريت¹

هناك أيضا استرجاع لحادثة أليمة يتذكرها الطاهر وهي قطع اصبعه وخلقت له من مأساة ومعاناة له "لا أدري لما تذكرت حادثة قطعي ل أحد اصابعي لم يكن أمرا صعبا، كنت صغيرا حينها... يذكرني بكل شيء بكل الانهيارات التي عرفتھا، بكل البنزين الذي اشتعل داخلي والنيران التي لم تكفيھا مياه الإطفاء"²

ومع كل هذه الالام يتذكر أيضا سرير أمه المذنس الذي كانت تمارس عليه الزنا والفاحشة وتخون عليه في والده (المزيف) "لن انسى ذلك اليوم حين تذكرت سريرھا، وما تعاقب عليه من خيانات لوالدي الذي كنت اضنه كذلك، لأعرف فيما بعد انه لم يكن غير شخص تعيس"³ وفي قوله أيضا "ها انت أيھا السرير الملعون الحاضر دوما تمزق رجولتي المتعية"⁴

في هذا المقطع يتذكر الطاهر الشيخ سي عمران عندما كان يختبئ عنده في المسجد لكي يحميه من الأعداء وهذا راجع لجانبه الديني الذي يسعى إلى الخير للجميع "تذكرت الشيخ سي عمران، توجهت صوب المسجد لأجد تلك الصومعة التي خبأتني ماتزال موجودة شامخة، احسست بها تقرح لعودتي"⁵

نجد الطاهر في هذا المقطع الاستذكاري يحن إلى بيته واهله واحبائه القدماء حينما قال "كنت وحيدا اطل من على شرفة منزلي في الطابق الثلاثين بشارع "فولتير" في باريس على

11 - الرواية ص 155-156

2 - الرواية ص 29

3 - الرواية ص 32

4 - الرواية ص 29

5 - الرواية ص 178

ساعة الثامنة وحيدا انتظر مثل بيت بابنا القديم الذي كان ينتظر احبابه القدماء أن يفتحوه يوما...¹"شعوره بالوحدة والعزلة.

وفي الأخير نستنتج أن تقنية الاسترجاع وظفت بكثرة في الرواية، الان الرواية تضمنت أحداثا ماضية، عمد الراوي إلى توظيف استرجاع ماضي الشخصيات لكي تكون أكثر وضوحا وشفافية، غير أن عنوان الرواية أيضا يحيلنا على استذكار الماضي المنسي.

ب- الاستباق:

يعرف الاستباق على انه تقنية سردية وهو عكس الاسترجاع"هو مخالفة لسير زمن السرد، تقوم على تجاوز حاضر الحكاية، وذكر حدث لم يحن وقته بعد"²بمعنى الاستباق هو التوقع والتنبؤ بحادثة ستقع في المستقبل أولا تقع.

ويعرفه أيضا حسن بحراوي "الاستباق هو كل مقطع حكائي يروي أو يثير أحداثا سابقة عن أوانها أو يمكن توقع حدوثها، أي الفز على فترة ما من زمن القصة وتجاوز النقطة التي وصلها الخطاب لاستشراف مستقبل الأحداث والتطلع إلى ما سيحصل من مستجدات في الرواية".³

الاستباق يقدم معلومات لم يسبق حدوثها إما أنها ستحدث في المستقبل أو لا تحدث.

❖ نذكر اهم الاستباقات التي جاءت في الرواية:

¹ - الرواية ص155

² - محمد غمري، المفارقات الزمنية في رواية "الطاغية"، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، جامعة الحاج لخضر باتنة(الجزائر)، المجلد14، العدد2، ص158

³ - حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، ص132

✓ نجد استباقا في المقطع السردى الاتي " ولدي لم يبقى منى بعد كل هذا العمر غير الاعتراف... نعم سأعترف لك بعيدا عن انظار اخوتك...¹ هنا استباق الاب بالمستقبل الذي ينتظره ولده.

✓ وفي المقطع أخرى نجده متحسرا لما ستكشف عنه الأيام من اسرار تجاه ابنه "ستكون هذه الرسالة صادمة لك ولكل من يعرفني"² رسالة اعتراف لابنه انه غير شرعي.

✓ وفي جانب آخر يوجد استباق وتنبؤ "ستصلك رسالتي يوما ما ومعها وصيتي ساعتها سأكون رقما مضافا إلى الناس الصالحين الذين سكنوا جدران الزاوية وستصبح انت شيخ الزاوية المنسية"³ تنبؤ الاب بان ابنه غير الشرعي سيكون من رجال الدين الصالحين ويتربع على عرش الزاوية.

✓ حزن الاب على حياة القاسية والحزينة التي عاشها ابنه والتي سيكشف عنها القدر يوما ما "وبعد كل هذا العمر، سيحمل لهم القدر اخا مثلك نبت من كتف المتعة... ابن ليس ككل الأبناء"⁴

✓ وفي موضع ات نجد أن الاب يترك رسالة ربما قد تكون سببا في تغيير حياته نحو الأفضل "ربما تعيد اليك رسالتي هذه بعض طهرتك، بعض الوضوح الذي يجعلك تعيش بسلام...⁵

✓ نجد هنا استشراف سي عمران بمستقبل الطاهر الذي سيستلم ويترأس الزاوية "هذا الولد سيكون شقيا ولكنه سيصبح كاتباً كبيراً وسيرث عرش الزاوية المنسية"¹

¹ - الرواية ص 11-12

² - الرواية ص 11

³ - الرواية ص 13

⁴ - الرواية ص 12

⁵ - الرواية ص 12

✓ هنا نجد استباقا لتغيير حياة الطاهر بعد هروبه لفرنسا "منذ تلك الليلة التي هربت فيها ليلا من مؤذنة المسجد علمت انك الوحيد المحق أن البلد لنا جميعا"² استباق على أن الطاهر سيكون في المستقبل على حق وعمل صواب.

✓ وأيضا نجد استباق آخر في قوله "متى سترث تاج الزاوية "المنسية" على قبالة "وادي بوسلام" العظيم هناك يا ولدي رميت بك في بركة"³

✓ تغيير واقع الطاهر الميرير سيصبح رجلا تقيا صاحب دين وخلق حسن
الاستباق باختصار هو تقنية وظفها الراوي بكثرة وعمد توظيفها، لتشويق القارئ وتطلعه لما سيحدث في المستقبل.

3- تقنية تسريع السرد (أمثلة تطبيقية)

تقنية تسريع السرد هي أسلوب يستخدمه الراوي في الكتابة السردية وذلك بهدف تجاوز الأحداث والفترات الزمنية بسرعة دون التوقف عند التفاصيل الدقيقة ومن أبرز مظاهر تسريع السرد يوجد الحذف.

أ. الحذف Suppression:

يعرف الحذف على أنه: "إغفال فترة من الزمن الحكاية وإسقاط كل ما تنطوي عليه من أحداث، يلجأ الراوي إلى الحذف حين لا يكون الحدث ضروريا لسير الرواية أو لفهمها، يعرف غريماس Greimas الحذف بأنه العلاقة بين وحدة من البنية العميقة وأخرى من البنية السطحية

¹ - الرواية ص 174

² - الرواية ص 179

³ - الرواية، ص 12

غير ظاهرة ولكننا نكتشفها بفضل شبكة العلاقات التي تتطوي عليها، وتشكل سياقاً لها ويشترط غريماس أن لا يضعف الحذف قدرة القارئ على فهم القول¹ ومن خلال هذا القول يتضح بأن الحذف تقنية لتجاوز الأحداث الزمنية الطويلة أو القصيرة.

ولقد قسم جيرار جينيت Gerard Genette الحذف إلى ثلاث أنواع، حذف صريح، وحذف ضمني، وحذف افتراضي.

- الحذف الصريح Suppression Elipsée :

حيث يقول جيرار جينيت بأن الحذف الصريح هي: "تلك التي استشهدت بها منذ حين، والتي تصدر إما عن إشارة (محددة أو غير محددة) إلى رده من الزمن الذي تحذفه"² ويوجد في رواية الزاوية المنسية العديد من الحذف الصريح أهمها: "ذلك الصديق الذي منحت له الإقامة في باريس في حي جميل ظل هناك ستة أشهر دون يعيد غربة بويته"³ حيث أسقط الراوي ستة أشهر وذلك دون اللجوء إلى سرد الأحداث والوقائع التي حدثت خلال هذه الفترة.

"هذا الذي علمته أنا كيف يبحر في تاريخ القرية بدل أن يرسمها بريشة الجمال رسمها بالبندقية طيلة العشر سنوات"⁴ حيث حذف الراوي مدة الصداقة بين الطاهر وصديقه عنتر واكتفى بذكر علاقة الصداقة.

¹ - لطيف زيتوني، معجم مصطلحات الرواية ص75

² - جيرار جينيت، خطاب الحكاية، بحث في المنهج، ترجمة محمد معتصم وآخرون، ط2، 1997م، ص117-118

³ - الرواية ص 19

⁴ - الرواية ص89

" بقيت العجوز عشر سنوات تذهب وتعود"¹ حيث أن الراوي هنا حذف معاناة العجوز "خيرة" وهي تبحث عن ولدها طيلة العشر سنوات.

- الحذف الضمني Suppression Implisee:

حيث يعرف جينيت الحذوف الضمنية بأنها: " تلك التي لا يصرح فيها النص بوجودها بالذات وانما يمكن للقارئ أن يستدل عليها بثغرة في التسلسل الزمني أو انحلال للاستمرارية السردية"²

ومن أهم الحذوف الضمنية في الرواية نذكر:

"هناك في باريس بقيت شهورا أحاول تنقية ذاكرتي من الأحداث القديمة التي تنز بالنتانة"³ حيث أن الراوي حذف الأحداث القذرة التي مر بها البطل.

"سألتهم عن الشيخ عمران فقال لي أحدهم وكأنه يهمس... مات منذ سنوات، قتلته مجموعة إرهابية"⁴ هنا الراوي لم يحدد اليوم الذي مات فيه الشيخ سي عمران.

- الحذف الافتراضي:

وهو: "الذي يستحيل موقعته بل أحيانا يستحيل وضعه في أي موضع كان"⁵ وتعد تقنية الحذف الافتراضي التي اعتمدها الروائي اليامين بن تومي في روايته فمثلا في بداية روايته نلاحظ بأنه انطلق ب: "هنا في باريس فقط بدأت ذاكرتي تشتغل...لعل التهمة التي التصقت بي جعلتني اهرب على أول طائرة"⁶

¹ - الرواية ص 121

² - جبرار جينيت، خطاب الحكاية ص 119

³ - الرواية ص 29

⁴ - الرواية ص 197

⁵ - جبرار جينيت، خطاب الحكاية ص 199

⁶ - الرواية ص 15

فهنا الكاتب حذف الأسباب التي جعلت بطل هذه الرواية يسافر إلى باريس.

ب. **الخلاصة: Sommaire** تتميز الخلاصة بكونها لا تعتمد على ذكر التفاصيل والحيثيات، بل "تعتمد الخلاصة في الحكي على سرد أحداث ووقائع يفترض انها جرت في سنوات أو أشهر أو ساعات واختزالها في صفحات أو أسطر أو كلمات قليلة دون التعرض للتفاصيل"¹ أي أن الخلاصة عبارة على تلخيص مدة زمنية في مقاطع أو صفحات قليلة من دون التفصيل في الأحداث ونذكر منها على سبيل المثال حيث: نجد في الرواية ملخصا حول حياة البطل الطاهر بن معروف الذي يقول: "لقد كبر داخلي ذلك الولد...نشاطاتها الجنسية"² هنا الكاتب قام بتلخيص حياة الطاهر. غياب تقديم تعريف بالشخصيات كالأب المزيف حيث يفتح لنا الراوي مجال للتأويل انطلاقا من المعلومات التي ذكرها.

4- تقنية إبطاء السرد **Technique de narration**:

تقنية إبطاء السرد هي تقنية تعمل على: "تهدئة السرد إلى الحد الذي يوهم القارئ بتوقف حركة السرد عن النمو-تماما- أو يتطابق الزمنين: زمن السرد زمن الحكاية"³ ومن أبرز مظاهر إبطاء السرد يوجد المشهد:

أ-المشهد:

"هو التقنية التي يقوم الراوي فيها باختيار المواقف المهمة من الأحداث الروائية وعرضها عرضا مسرحيا مركزا تفصيليا ومباشرا-أيضا- أمام عيني القارئ، موهما إياه بتوقف حركة السرد

¹ - حميد لحميداني بنية النص السردى ص76

² - الرواية ص22

³ - أمنة يوسف، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، دار الفارس للنشر، ط2، بيروت، لبنان 2015، ص132

عن النمو"¹ أي هو تقنية تقديم مواقف الرواية المهمة وأحداثها أمام المتلقي، بطريقة يعتقد فيها أن حركة السرد ونمو الشخصيات قد توقفت.

وقد يتنوع المشهد بين داخلي وهو حوار بين الشخصية ونفسها وخارجي وهو ما يدور بين الشخصيات، ويمكن حصر المشاهد الحوارية في رواية الزاوية المنسية فيما يلي:

ب. الحوار الخارجي Descours Exterior:

ذلك الذي يتم بين شخصين أو أكثر ومن الأمثلة نذكر:

مثال 1: "سألتهم عن الشيخ عمران فقال لي أحدهم وكأنه يهمس ...مات منذ سنوات قتلته مجموعة إرهابية...كدت ابكي بل بكيت سي عمران، لأجد يدا تمتد على كتفي وتحتضنني، نظرت إلى الخلف لأجد عنثرة...استغربت وقفت وقال لي الا تسلم علي؟ فقد عرفتك بمجرد أن نظرت إليك"²

مثال 2: "ابتسمت وابتسمت وقالت تغازلني:

آه يا ولدي عيناك خضراوين ولون جلدك الأسمر رائع فقلت لها:

وانت كذلك جميلة جدا

قالت: هل تسمح لي بتقبيلك

قلت لها: تقضلي"³

¹ - المرجع السابق ص133

² - الرواية ص179

³ - الرواية ص20

ج. الحوار الداخلي Descours Interieure:

وهو حوار بين الذات ونفسها ومثال ذلك:

مثال 1: "كنت دائما أقول وأتخيل كيف ستكون هذه العلاقة المستقبلية حين أفارق البصر والسمع هل يمكنني أن أحب المدى بنفس الحجم حين أكون هنا...؟"

كم عشقته ذلك المدى البعيد... طالما توقفت عند بابه ابكي ليرفع حزني...¹

رابعا: أهم الأماكن ودلالاتها في الرواية (أمثلة تطبيقية)

يعد المكان العنصر الأساسي في الرواية، تجري فيه الأحداث وتتحرك من خلاله الشخصيات، ويعتبر المكان: "خزانا حقيقيا للأفكار والمشاعر والحدوس حيث تنشا بين الانسان والمكان علاقة متبادلة يؤثر كل طرق على الآخر، وهكذا يقدم لنا بعض الكتاب المكان كعنصر مشارك في السرد"²

والمكان في الرواية له أقسامه:

أ. المكان المفتوح:

"هو المكان الذي لا تحدده الحدود الفاصلة بين الناس بل هو مكان للناس كلهم، له قوانين عامة وملك للجميع، ويتردد عليه الفرد دون قيد أو شرط مع عدم الاخلال بالعرف الاجتماعي أي ممارسة سلوك غير سوي يرفضه المجتمع كالسرقة والعذوانية وهو أساس نتحرك من خلاله الشخصيات الروائية"³

¹ - الرواية ص 47

² - حسن بحرأوي، بنية الشكل الروائي (الفضاء الزمن الشخصية، الناشر المركز الثقافي العربي، دار البيضاء، المغرب، بيروت، لبنان، ط2 (2009) ص 31

³ - منتهى طه الحراحشة، انماط المكان في الرواية سيدات الحواس الخمس لجلال برجس قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة آل البيت، المفرق، الأردن، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، 81م، العدد 2، يناير، 2021، ص 232

○ باريس:

وهي عاصمة فرنسا، وفيها الكثير من الديانات والثقافات المختلفة حيث يقول الروائي: "في باريس لا يوجد لقارورات الحليب ولا النفايات المتراكمة، بل لا وجود للحفر التي تصنع أحيانا في القرية العين كل شيء متناسق السماء والأرض والعمارات والناس"¹ ومن هنا يتبين بان باريس مكان راق ومتحضر، ويقول أيضا: "سافرت إلى باريس وتعرفت على كاترين التي احببتي بعنف وجدت فيها طيبة وجمال دنيا لا أدري ألهذا الحد يتشابه العشاق"²

"هنا في باريس تعلمت فلسفة الشهوة"³ أي أن باريس مكان للانحلال الأخلاقي وغياب الوازع الديني ويقول أيضا: "هنا في باريس لم يعد أحد يبالى بالحادي بل لم يعد لإلحادي معنى صرت واحدا في رقم كبير"⁴ أي أن باريس مكان للحرية والانحلال.

○ قرية العين:

وهي منطقة بولاية سطيف "ما أقسى الذي عسته في قرية العين حين يناديني الجميع ولد البغي كان امرا قاسيا جدا"⁵ وهذا دليل على الظلم والاستبداد في هذه القرية ويقول أيضا: "لم تصبح قرية العين امنة لقد كثرت بها اللحى وصار الموقف كارثيا يتبنى على تراجيديا غريبة واتهامات وتكفير في الطرقات وغيرها"⁶ وهذا دليل على التعصب والتشدد والأفكار الربعية، ويقول أيضا: "شعرت بغربة حين لم أجد كل جيراننا الطيبين فالإرهاب جعلهم يفرون ويتركون القرية

¹ - الرواية ص 17

² - الرواية ص 118

³ - الرواية ص 145

⁴ - الرواية ص 138

⁵ - الرواية ص 60

⁶ - الرواية ص 155

للسكان الجدد فمكثت بقرية العين أياما اشتم ريحها ونسيمها¹ وهذا يدل على الشعور بالغربة بسبب فرار سكان القرية خوفا من الإرهاب.

ب. المكان المغلق:

"الأماكن المغلقة لها حميميتها وخصوصيتها فهي ذات صلة مباشرة بالشخصية، لما تضيفه من الفة وسكينة ورغبة في التخلص من أعباء العالم الخارجي، فالأماكن المغلقة مرتبطة بالجانب الشخصي من الانسان، وملكية عامة بينهم بينما الأماكن المغلقة تحددها جهات معينة وتتعلق على اسرارها الخاصة فتشعر الشخصية وهي بداخلها بالأمان كالبيوت، أو بالخوف كالسجن"²

ومنها:

○ الجامعة:

هي مكان للتعليم العالي حيث يقول الروائي "دخلت الجامعة وتفوقت وانخرطت في سياسة لم أكن افهم عن أي شيء كان يبحث الفتى الشاب، كان متناقضا ومتعددا لكنه كان مقتنعا"³ ويقول أيضا "كانت الجامعة أيامها عالما نتصارع فيه الأفكار كنت أقف هناك على جانب النضرة اراقب الوطن يتصارع من أجل النماذج... لم أكن شيوعيا"⁴ وهذا يدل على أن الجامعة مكان يتبادل فيه الطلبة الآراء والأفكار ومكان للالتقاء.

¹ - الرواية ص180

² - منتهى طه الحراشنة، أنماط المكان في الرواية سيدات الحواس الخمس لجلال برجس ص 236

³ - الرواية ص 22

⁴ - الرواية ص54

○ المسجد:

هو مكان مخصص للعبادة وتقام فيه الصلوات حيث يقول الروائي: "يا ولدي الطاهر الم اقل لك أن تبعد عنهم سيقتلونك يوما فانا لا أستطيع أن أومنك منهم في كل مرة وانت ترى مشاكلهم معهم يرودون أن يطردونني من المسجد لينتهكوا حرمة"¹

○ البيت:

" أن البيت كفضاء للسكنى، يجسد قيم الالفة بامتياز، لان البيت مأوى الانسان فانه يمثل وجود الحميم، يحفظ ذكرياته ويتضمن تفاصيل حياتها الأشد خصوصية وحميمية"² أي أن البيت مصدر للطمأنينة والشعور بالراحة، حيث يقول الروائي: "وصلنا إلى البيت كان بسيطا ومدهشا في أن واحد تطوقه نبتته الهبالة من كل جانب، وضعت أشياءها قرب الباب وقلت لها إلى اللقاء القريب سيدتي"³ ويقول أيضا: "دخل البيت وليس في عاداته أن يعود في ذلك الوقت كان مريضا وهذا يصحبه بعض التأوه"⁴ ويقول أيضا: "...سمعت الصراخ، ضجيجا سكت الأولاد كان زوجها دائما يضع بندقية صغيرة بالبيت للاحتياط بسرعة فائقة وضعتها في قماط ولدها الصغير صاحب الشهور المعدودة لفقته جيدا لتقتحم ارجل العدو وباب البيت لم تفهم شياء سوى أصوات العسكر وصراخ وبعض الجنود يفتشون البيت"⁵

¹ - الرواية ص 26

² - محمد بوعزة، تحليل النص السردى تقنيات ومفاهيم ص 106

³ - الرواية ص 21

⁴ - الرواية ص 33

⁵ - الرواية ص 80

○ الغرفة:

هي جزء من البيت تكون مخصصة للنوم أو الجلوس حيث يقول الروائي: "الكهل يتلأأ في غرفتها مثل النجوم التي اخبرتني انها تدرس السماء"¹ أي أن الغرفة مكان للتزين من أجل العشاق ويقول أيضا "دخل غرفته وامي خارجة من الحمام والرجل صاحب الكرشي والشارب لبغيض يتلهى ببعض الفستق الجوز"² ويقول أيضا: "ها أنا بعد كل ما حدث ادخل تلك الغرفة الحمراء شرأشف سريرها وضوئها الخافت وحمرتها التي تعكس الألوان المختلفة للخزانة والفرأش ولون الجدران هذه الغرفة احبتها امي كثيرا وعبرها عدد لا يحصى من الرجال الننتين و المتدينين والسياسيين..."³

○ الحمام:

حيث يقول الروائي: "امي التي كانت تأخذني معها إلى حمام النساء في قرية العين لأرى النهود بجميع اشكالها واحجأأمها... هناك فهمت بعض اسرار النساء العميقة"⁴ ويقول أيضا: "...ألهذا كانت تنكر بنت المبروك على امي احضاري إلى حمام حين كانت تقول لامي اتريدينه أن يكون مثل ابن ابليس"⁵

¹ - الرواية ص 31.

² - الرواية ص 33

³ - الرواية ص 36-37

⁴ - الرواية ص 65

⁵ - الرواية ص 69

تحدثنا في هذا الفصل عن أهمية البنية السردية وأبعادها الأيديولوجية وارتباطها بالشخصية وأبعادها الأيديولوجية وبالزمن ودلالته من خلال المفارقات الزمنية.. حيث اعتمد الكاتب على تقنيتي الاسترجاع والاستباق في أحداث الرواية واعتماده تقنيتين من السرد التسريع و التبطئة وهذا من خلال تصويره الدارمي للأحداث واستغلال الأماكن المغلقة والمنفتحة ودلالاتها في بيان أحداث الرواية.

خاتمة

بعد هذه الرحلة العلمية القصيرة في رحاب (رواية الزاوية المنسية) خلُص البحث إلى خاتمة تضمنت النتائج الآتية:

✓ حملت رواية الزاوية المنسية الكثير من المعاناة التي عاشها الشعب الجزائري في فترة العشرية السوداء.

✓ تعتبر الرواية الجزائرية مرآة عاكسة للأحداث التي مر بها الشعب الجزائري.

✓ عمد الراوي إلى التنويع في الشخصيات منها الرئيسية والثانوية وهذا دليل على تعدد واختلاف الأيديولوجيات في الرواية.

✓ الأيديولوجيات كثيرة ومتصارعة في الرواية بسبب اختلاف الأديان والأفكار والتصورات.

✓ وردت في الرواية الكثير من الالفاظ والمصطلحات التي تدل على العنف والفساد مثل: القتل، الاغتصاب، المعاناة والتعسف.

✓ سعى الكاتب في هذه الرواية إلى معالجة الدين والجنس والسياسة وقضية الإرهاب.

✓ المبتغى الرئيسي لرواية الزاوية المنسية هو كشف جرائم الاستعمار الذي يمارس شتى أنواع التعذيب في حق الشعب الجزائري

✓ برع الكاتب في توظيف الشخصيات ونوعها لكي يخلق جوا مناسبا للرواية

✓ الأيديولوجيا هي مجموعة من الأفكار المتناسقة والمترابطة لفئة معينة.

✓ تنوعت وتعددت الأمكنة في الرواية نظرا لتنوع الأيديولوجيات فنجد امكنة مغلقة وأخرى مفتوحة، غير أن الأمكنة لعبت دورا مهما في الرواية.

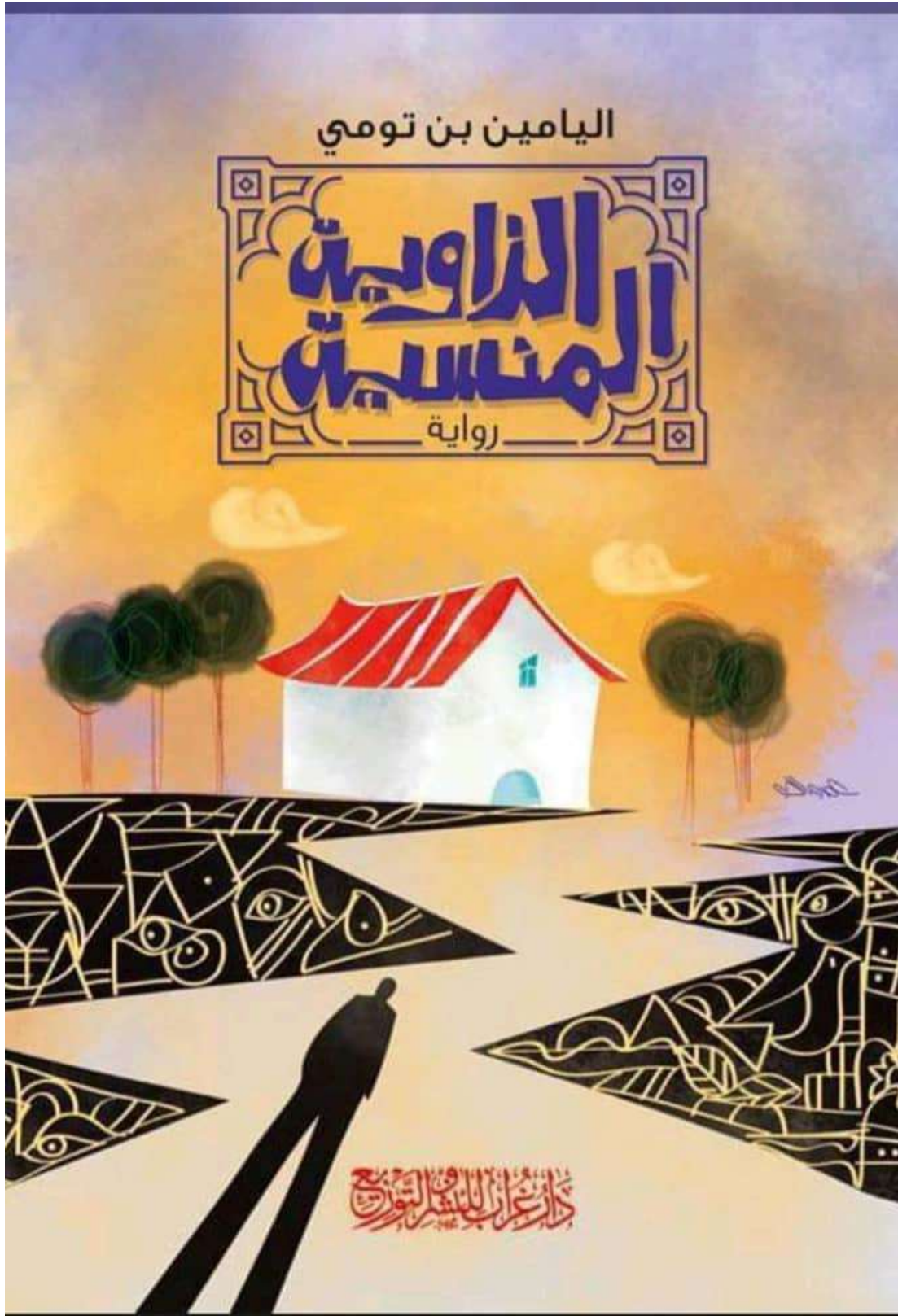
✓ لاحظنا كثرة استعمال الراوي للتقنيات السردية منها الاسترجاع والاستباق.

❖ إن القصد الرئيسي الذي سعى اليه اليامين بن تومي في هذه الرواية هو الكشف عن المرحلة الحرجة التي مرّ بها الشعب الجزائري وهي مرحلة العشرية السوداء وما خلفته من دمار جسدي ونفسي وقتل وتعذيب وغيرها من صنوف الوحشية، والمعاملة اللإنسانية.

❖ وفي الأخير نتمنى أن نكون قد وفقنا في هذا العمل الذي سعينا من خلاله إلى الإحاطة بكل العناصر المدروسة، فالقضية التي درست في الرواية تخص المجتمع الجزائري بأكمله لذا يبقى مجال البحث مفتوحا ومتاحا للمزيد من الدراسات في هذا الموضوع.

الملاحق

الملحق (01): غلاف الرواية





الملحق (02): ملخص الرواية

تبدأ أحداث رواية الزاوية المنسية لليامين بن تومي في ولايته سطيف بالضبط في منطقة وادي بوسلام العظيم "قرية العين" في هذه القرية ترك شيخ الزاوية المنسية رسالة لابنه غير الشرعي "الطاهر معروف" تضمنت هذه الوصية اعتراف السعيد بن معروف لابنه انه غير شرعي، وكتب له الأسباب والدوافع التي جعلته يتخلى عنه.

كان بطل هذه الرواية يعيش في قرية العين، وفي ذلك الوقت وجهت له كثير من الانتقادات والاتهامات حيث اتهموه بالشيوعية و أنه ابن زنا وأيضاً كونه أحد قطاع الطرق، أين كان أهل قرية العين يُعاملونه باحتقار و إذلال، حيث كان يسترجع أحداث ماضيه الأليم وبخاصة أمّه التي لها العديد من العلاقات المحرمة غير الشرعية، ومع كل هذا كان يعاني من التهديد بالقتل من قبل الجماعات الإرهابية لأنه مجهول الهوية والنسب. ولم يكن للبطل سند الا الشيخ سي عمران الذي هو إمام لمسجد، فهو الوحيد الذي في كل مرة يختبئ عنده ويحميه ويحن عليه و يحويه في مئذنة المسجد لكي لا يقتله الإرهاب المسلح. وبعد كل هذه المعاناة القاسية الطويلة اضطر للهجرة إلى فرنسا بحثاً عن الحرية، وتكملة تعليمه العالي، وأراد أيضاً أن يكون كاتباً وأستاذاً مشهوراً متفتّحاً، وفي آخر الرواية اكتشف البطل الوصية التي تركها له والده حيث قرّر العودة إلى الوطن، وبالتحديد إلى قرية العين ليستلم ويتربع على عرش الزاوية المنسية.¹

¹ ينظر، اليامين بن تومي، الزاوية المنسية، دار غرب للنشر والتوزيع، القاهرة ط1، 2015

الملحق (03): تعريف بالكاتب اليامين بن تومي

الاسم الكامل: اليامين بن تومي

مكان الولادة وتاريخها: الجزائر في 17 فبراير 1976

الجنسية: جزائرية

باحث وأستاذ تحليل الخطاب والنظرية النقدية والسرديات بجامعة سطيف 2.

حصل على شهادة البكالوريا عام 1994، وعلى شهادة الليسانس بتقدير ممتاز، وعلى

شهادة الماجستير عام 2003.

حصل على شهادة الدكتوراه مشرف جداً عام 2013، وعلى شهادة التأهيل الجامعي عام

2014.

شارك في ملتقيات أكاديمية داخل الجزائر وخارجها، ونشر بحوثاً في مجلات عربية.

انتاجه الروائي:

من قتل هذه الابتسامة، 2011.

الزاوية المنسية، 2015.

الوجع الذي الحكاية رجل تقمصه الانثى، 2015.

انتاجاته الأخرى:

مرجعيات القراءة والتأويل عند نصر حامد أبو زيد (نقد) 2011

التفاعل البروكسمي في السرد العربي، قراءة في دوائر القرب (بالاشتراك مع بن جيلس

سمير) 2012

تشریح العوامل البنيوية والتاريخية للعقل النقدي العربي (دراسة) 2017

أمراض الثقافة¹ 2017

¹ - الاشراف سليمة، حميدي مهديّة، سيمائية الشخصية في رواية الزاوية المنسية انموذجاً لليامين بن تومي، مذكرة تخرج معدة ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، تخصص: أدب حديث ومعاصر، كلية الآداب واللغات، 2020/2019.

قائمة المصادر والمراجع

– القرن الكريم برواية ورش عن نافع

أولاً: المصادر:

1. اليامين بن تومي، الزاوية المنسية، دار غرب للنشر والتوزيع، القاهرة ط1، 2015.

ثانياً: المعاجم العربية

1. ابن فارس، معجم مقياس اللغة، ج3.

2. ابن منظور: لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط1، (د. ت. ن).

3. ابن منظور، لسان العرب، المجلد الثالث عشر، دار صادر، لبنان، ط1،

4. أبو حسين علي ابن اسماعيل ابن سيده المرسى: المحكم والمحيط الأعظم – (تح):

عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، (د، م، ن)، (د. ط)، (د، ت، ن)، ج2.

5. جلال الدين سعيد، معجم المصطلحات والشواهد الفلسفية، دار الجنوب للنشر، تونس،

(د. ط)، 1994.

6. سعيد علوش: معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة (عرض وتقديم وترجمة)، دار

الكتاب اللبناني، بيروت، ط1 1985.

7. عبد الرحمان بن ابي بكر، جلال الدين السيوطي (ستوني) 914 هـ، معجم مقاليد

العلوم في الحدود والرسوم، محمد ابراهيم عبادة، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، الطبعة 1،

1424هـ – 2004م.

8. لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، دار النهار للنشر، ط1، لبنان،

2002.

9. محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمد صابر القاروني الحنفي التهانوي: موسوعة

كشف اصطلاحات الفنون والعلوم، ترجمة: علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط1،

1996 م، ج 1.

10. معجم. فيروز ابادي، القاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، د.ت.ن.
11. معن زيادة، الموسوعة الفلسفية العربية، المجلد 1، معجم الانتماء العربي، بيروت، ط1، 1986.
- ثالثا: المراجع العربيّة:
 1. امنة يوسف، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، دار الفارس للنشر، ط2، بيروت، لبنان 2015.
 2. حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي (الفضاء الزمن الشخصية، الناشر المركز الثقافي العربي، دار البيضاء، المغرب، بيروت، لبنان، ط2(2009).
 3. حميد حميداني، النقد الروائي والإيديولوجيا من سوسيولوجيا الرواية إلى سوسيولوجيا النص الروائي، [المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، بيروت، لبنان، ط1، 1990.](#)
 4. حميد الحميداني، النقد الروائي والإيديولوجيا، من سوسيولوجيا الرواية إلى سوسيولوجيا النص الروائي، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1990.
 5. عبد الرحمن خليفة، فضل الله إسماعيل، المدخل في الأيديولوجيا والحضارة، مكتبة بستان المعرفة، الإسكندرية، مصر، (د. ط)، 2006.
 6. عبد الله العروي، الأيديولوجيا العربية المعاصرة، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط2، 2006.
 7. عبد الله العروي، مفهوم الأيديولوجيا، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط8، 2012.
 8. عبد الله العروي، مفهوم الأيديولوجيا، المركز الثقافي، الدار البيضاء، المغرب، ط8، 2012.

9. عمار بلحسن، الأدب والايديولوجيا، المكتبة الشعبية، المؤسسة الوطنية للكتاب، شارع العربي بن مهيدي، الجزائر، د. ط، 1984
10. محمد بن أبي بكر: مختار الصحاح، دار الفكر للطباعة والنشر، لبنان، ط1، 2001م.
11. محمد بوعزة، تحليل النص السردي، تقنيات ومفاهيم، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط، 2010.

رابعاً: المراجع المعربة:

1. تدهوندرتش دليل أكسفورد للفلسفة، نجيب الحصادي، المكتب الوطني للبحث والتطوير، ج 1، (د. ط)، (د. ت).
2. تيري انجلتون، النقد والايديولوجيا، ترجمة فخري صالح، المجلس الأعلى للثقافة، إشراف جابر عصفور، د ط، د ت.
3. جيرار جنيت، خطاب الحكاية، بحث في المنهج، ترجمة محمد معتصم واخرون، ط2، 1997م.
4. جيرار جنيت، خطاب الحكاية (بحث في المنهج) ترجمة محمد معتصم، المجلس الأعلى للثقافة، ط2، 1997م.
5. جيرالد برنس، قاموس السرديات، ترجمة السيد أمام، مريت للنشر والمعلومات، القاهرة، ط1، 2003.
6. كارل مانهايم، الإيديولوجيا واليوتوبيا، مقدمة في سوسيولوجيا المعرفة، تر: محمد رجا عبد الرحمن كلية الآداب، جامعة الكويت، شركة المكتبات الكونية، 1980.
7. مخايل بختين، الخطاب الروائي، تر: محمد برادة، منتديات مكتبة العرب، القاهرة، مصر، ط1، 1997 م.

8. ميشل فاديه، الأيديولوجيا وثائق من الأصول الفلسفية، أمينة رشيد، سيد البحرأوي، دار التنوير، بيروت، 2006.

خامسا: الرسائل الجامعية

1. الاشراف سليمة، حميدي مهدي، سيمائية الشخصية في رواية الزاوية المنسية انموذجا لليامين بن تومي، مذكرة تخرج معدة ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، تخصص: أدب حديث ومعاصر، كلية الآداب واللغات، 2020/2019.
2. خن سامية، طرباقو هاجر، البعد الإيديولوجي في رواية باية الماتريوشكا لأمال بن عبد الله، مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، أدب حديث ومعاصر، جامعة غرداية، غرداية، 2020/2021.

سادسا: المجلات العلمية

1. محمد غمري، المفارقات الزمنية في رواية "الطاغية"، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، جامعة الحاج لخضر باتنة(الجزائر)، المجلد 14، العدد 2.
2. منتهى طه الحراشنة، انماط المكان في الرواية سيدات الحواس الخمس لجلال برجس قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة أل البيت، المفرق، الأردن، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، 81م، العدد 2، يناير، 2021.

الفهرس

.....شكر وتقدير

.....مقدمة

الفصل الأول: تجليات المواقف الأيديولوجية في رواية الزاوية المنسية

أولاً: مفهوم الأيديولوجيا Idealigos 5

أ. لغة: 5

ب. اصطلاحاً: 6

ثانياً: أنواع الأيديولوجيا 9

أ. الأيديولوجية كروية كونية: 9

ب. الأيديولوجيا كمعرفة: 10

ثالثاً: الأدب و الأيديولوجيا 11

رابعاً: الرواية كأيديولوجيا 15

الفصل الثاني: عناصر البنية السردية وابعادها الأيديولوجية في رواية الزاوية المنسية

أولاً : مفهوم البعد Dimension : 18

أ. لغة: 19

ب. اصطلاحاً : 20

ثانياً: الشخصية ووظائفها الأيديولوجية 21

1- مفهوم الشخصية: 21

2- البعد الأيديولوجي في رواية الزاوية المنسية: 22

أ. الشخصيات الفاعلة في رواية الزاوية المنسية: 22

26	ب. الشخصيات الثانوية:
29	ثالثا: أيديولوجية الزمن في رواية الزاوية المنسية:
29	1- الزمن ودلالاته الايدولوجية:
29	الزمن:
29	أ-لغة:
30	ب- اصطلاحا:
30	2- المفارقات الزمنية(استرجاع-الاستباق)
31	أ- الاسترجاع Recuperation:
33	ب- الاستباق:
35	3- تقنية تسريع السرد (امثلة تطبيقية)
35	أ. الحذف Suppression
36	-الحذف الصريح Suppression Elipsée:
37	- الحذف الضمني Suppression Implisee:
37	- الحذف الافتراضي:
38	ب. الخلاصة: Sommaire
38	4- تقنية إبطاء السرد Technique de narration:
38	أ. المشهد:
39	ب. الحوار الخارجي: Descours Extérieur

40	ج. الحوار الداخلي Descours Interieure
40	رابعاً: أهم الأماكن ودلالاتها في الرواية (أمثلة تطبيقية)
40	أ. المكان المفتوح:
42	ب. المكان المغلق:
46	الخاتمة:
49	الملاحق
50	الملحق (01): غلاف الرواية
52	الملحق (02): ملخص الرواية
53	الملحق (03): تعريف بالكاتب اليامين بن تومي
54	قائمة المصادر والمراجع:
59	الفهرس:
60	ملخص الدراسة:

ملخص الدراسة:

هذه الدراسة الموسومة ب: البعد الأيديولوجي في الرواية الزاوية المنسية لليامين بن تومي تتأولنا فيها المواقف الأيديولوجية التي احتوتها الرواية حيث استنتجنا بأنه يستحيل الفصل بين الأيديولوجيا والخطاب وتتأولنا أيضا في هذه الدراسة الابعاد الأيديولوجية للبنية السردية والتي احتوت على الزمن والشخصيات والمكان.

الكلمات المفتاحية: البعد، الأيديولوجيا، الزاوية المنسية.

Summary:

This study, tagged with: The ideological dimension in the novel The Forgotten Corner by Liamine Ben Toumi, in which we dealt with the ideological positions contained in the novel, where we concluded that it is impossible to separate ideology and discourse. We also dealt in this study with the ideological dimensions of the narrative structure, which contained time, characters, and place.

Keywords: dimension, ideology, forgotten angle.